

ISSN 2393-8277

الرائد

لكتاؤ-الهند

AL-RA-ID

السنة: ٦٤ العددان: ١٥-١٦ / ٢٠٢٣ رجب المرجب ١٤٤٤
Vol.No. 64 Issues 15-16 01-16 February, 2023

إن المسؤولية الآن تعود إلى أهل العلم والمعرفة وأهل الاختصاص الذين يعرفون لغات أوروبا لنشأتهم فيها، أو لتعلّمهم لغاتها وثقافتها، وطبياعها، أن يعكضوا على تحقيق هذا الهدف، ويعرضوا السيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، وينشروا أعمالهم بلغات المخاطبين في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وذلك هو الطريق الوحيد لتغيير التفكير المعاند للإسلام وال المسلمين، وذلك هو واجب إسلامي في الأوضاع الراهنة.

الأستاذ محمد واضح رشيد الحسني الندوبي رحمه الله تعالى

₹ 10/-



محتويات العدد

١. كاملاً الرذيلة، من وحي الإسراء والمعراج
٢. الأفتتاحية: ادعاء الغرب بحرية المرأة بين الحقيقة والدعائية
٣. درس من السنة: طوبي لهم وبشرى
٤. كاملاً الرائد، سر هذه الآية إلى يوم الدين!
٥. الفكرة والرأي: كارثة تركيا و موقف العداء والشماتة
٦. الشخصية الإسلامية: الإسراء والمعراج
٧. بركات الإيمان: الوسطية في منهج الأدب الإسلامي للدكتور وليد ...
٨. أخبار وتعليق: شبح سفك الدماء البربرية
٩. الاتجاهات والتزايد للنحافة مصدر للخلق
١٠. الدعوة لقتل المسلمين والنصارى علينا بدون قضاء حر، تدخل الهند في الظالم
١١. من الصحافة العربية: دولة بالأمم المتحدة تطالب الاحتلال
١٢. الأف "الإسراينيين" يتظاهرون ضد تنتياهو:
١٣. السعودية: عودة أعداد المهاجح هذا العام دون أي ...
١٤. مفتى عمان يدعو لواجهة الحكومة "المسيوبينة المنطرفة"
١٥. إعلام عبري: عملية القدس زادت من ...
١٦. سودانيون يتظاهرون بالخرطوم ضد التطبيع مع الاحتلال
١٧. الكويت وقطر تشنان جسرين جوين لدعم تركيا ...
١٨. زلزال تركيا وسوريا.. حصيلة الوفيات تتجاوز ٤١ ألفاً
١٩. وأكثر من ٥٠ ألف مبنى يترکيا
٢٠. حصاد ٢٠٢٢.. أكثر من ١١ ألف شخص دخلوا ...
٢١. حملة تبرعات موحدة في تركيا لضحايا الزلزال..
٢٢. براعم الإيمان
٢٣. الحلم وتأشيره على النفوس
٢٤. الشعر والأدب: استغفروا

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

لكتأؤ AL-RA-ID

إسلامية نصف شهرية، تأسست
عام ١٩٥٩ م. تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر
لندوة العلماء لكتأؤ (الهند)

السنة: ٦٤ العددان: ١٦-١٥ و ٢٥/١٦ رجب المرجب ١٤٤٤ هـ

الرئيس العام	محمد الرابع الحسني الندوبي
نائب الرئيس	سعيد الأعظمي الندوبي
رئيس التحرير	جعفر مسعود الحسني الندوبي
مدير التحرير	محمد وثيق الندوبي
مسؤول ادارة الرائد	محمد عثمان خان الندوبي

الهيئة الاستشارية

محمد نعمن الدين الندوبي
الدكتور نذير أحمد الندوبي
محمد سلمان نسيم الندوبي

الاشتراكات السنوية

في الخارج باليりيد الجوي ٥٠ دولاراً أمريكياً

في الهند باليرييد المسجل ٥٥ روبيه وباليريد العادي ٢٠٠ روبيه

المراسلات

إدارة الرائد - تيفور مارك، ص ٩٣
ندوة العلماء، لكتأؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg, P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P.(India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813

IFSC CODE: SBIN0000125

SWIFT CODE: SBININBB157

STATE BANK OF INDIA,

LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوبي

في سواستك برنتنخ بريس، على غنج، لكتأؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of
Majlis Sahafat wa Nashriyat of Nadwatul Ulama at Swastik
Printing Press, Aliganj Lucknow. (U.P.) - INDIA

Editor: Jafar Masood Nadwi

من وحي الإسراء والمعراج

الشيخ محمد الرابع الحسني الندوبي

كان الإسراء والمعراج عنية إلهية عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد جاءت إليه هذه العناية في وقت كان مضى على صبره على استمرار وقائع الأذى والإهانة له من قومه ، وعلى حرماته من أسباب القوة الظاهرة التي تصد قومه من هذه المعاملة القاسية والموقف المعادي له الذي أصبحت وطأته أشد ما يمكن بعد وفاة عمه أبي طالب الذي كان رداءً له إلى حدّ ما ، ووفاة زوجته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها التي كانت تهدئ الألم الذي يطرأ على باله من جفاء الناس والعداء له ، ولقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل الطائف اليأس ، فهياً الله تعالى تنفيساً لكربته ، وإزالة لألم نفسه بهذه الواقعة العظيمة وقعة الإسراء والمعراج التي انفرد بها نبينا صلى الله عليه وسلم ، والتقي بها بالأنبياء السابقين ، فوصل إلى أقصى ما يمكن وصوله إليه ، ورأى من آيات ربه الكبيرة ، فكان ذلك بحسباً لجراحه ، وسكونية لقلبه ، وتشجيعاً لهمته وعزيمته ، وأملاً في منحه العز والكرامة والانتصار الذي كتبه الله تعالى له في المستقبل في بناء أمة ونشر دين ، كما حمله مسؤولية تبليغه إلى الناس ليكون دينهم الوحيد المستمر إلى يوم القيمة.

لقد ميزه الله تعالى بهذه النعمة نعمة الإسراء والمعراج من بين الأنبياء الآخرين ، إنه التقى في هذه الرحلة المقدسة ، بسائر الأنبياء الأولين ، وفيهم جده جد الأنبياء سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام والتقي بسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ، وكان بينهما حوار في أمور لها صلة بالشريعة والدين ، أصبحت بذلك هذه الليلة التي اشتغلت على واقعة الإسراء ليلة من أعظم الليالي في تاريخ الأنبياء ، وعند ما تأتي هذه الليلة ، ولعلها تأتي في شهر رجب كل عام تثير في نفس كل مؤمن ذكريات عطرة لميزة الرسول الأعظم خاتم الأنبياء والرسل صلى الله عليه وسلم ، فذكرى وقوع الإسراء والمعراج ذكرى جليلة ، ونعمه تدل على مقام رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي جاء كآخر رسل الله ، والذي أكمل الله عليه دينه ، وأتمّ عليه وعلى أتباعه نعمة الإسلام ، وهو الدين الذي كان مبدأه من آدم عليه السلام ، وإنماه على هذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فموقع الإسراء والمعراج قمة السعادة والعظمة التي وصل إليها سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن لكوننا أتباعاً له ، ومن أمته نجد هذه المكرمة والعزّة والكرامة والشرف ، عزة وشرفانا أيضاً لانتسابنا إلى هذا النبي الكريم ، نشكر الله تعالى على أن جعلنا من أمة خاتم الأنبياء ، ومن متبّعي الدين الذي أكمله الله تعالى عليه ، صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً.

ادعاء الغرب بحرية المرأة بين الحقيقة والدعاية

جعفر مسعود الحسني الندوبي

"إن الإسلام لا يعطي المرأة حقها، ويحيط من شأنها، وينقص من عزّها وكرامتها، ويعتبرها أقل من الرجل منزلة، ويغلق عليها أبواب الرقي، وينعها من التقدم، ومسايرة الركب الحضاري، والمساهمة في أعمال يقوم بها الرجال، رغم كفاءتها لها، ومؤهلاتها للخوض فيها، والإتيان بها في أحسن وجه".

هذا ما يُتهم به الإسلام في هذه الأيام التي تُستخدم فيها المرأة كسلعة رخيصة، يبعها الرجال ويسترونها بسهولة، أو أداة يستخدمونها ليتحققوا بها مآربهم التي لا تعلم المرأة نفسها، ولا تعرف عواقبها حتى يلحق بها ما يلحق من ضرر، وتفقد ما تفتقده من كرامة، وتصبح لعبة يلعب بها الرجال، يحركونها فهمي تحرّك، ويوقفونها فهمي تتوقف، يسيرونها فهمي تسير، أو تصبح أمّة تخضع لمن يملّكتها، وتمتلّب بما يأمرها، يعطيها الرجل قدرًا من المال، فهمي ترقص، ويزيد فيه فهمي ترقص، وهي شبه عارية، وتتابع التذكرة بأثمان باهظة ليشاهدوها الرجال، هل تجد إهانة للمرأة أكبر من هذه الإهانة؟ وهل ترى دلالة للمرأة أكثر من هذا الذل.

إن الرجل يملاً جيشه بأسعار هذه التذكرة، ويبني قصره الشامخ بتعريته جسد المرأة، وإكرارها على الرقص، عارية أو شبه عارية، أمام مئات من الرجال الذين يملكون غرائز حيوانية أكثر من الغرائز الإنسانية، ويسهي تعريتها بجريتها، ويدعى أنه يرفع عنها القيود التي فرضها عليها الإسلام، وغطّاها بالبرقع الذي يجعل المرأة الحسنة عفريتاً، يخاف منها الأطفال.

نرى المرأة في الجاهلية القديمة يُهداها أبوها، وهي طفلة صغيرة، في المفازة، ويلقيها في البئر، أو يوقعها في الحفرة التي حفرها بيده خوفاً من العار والإملاق، وفي الجاهلية الحديثة تُجد المرأة تلقى في الحفر التي حفرها الرجال المتحضرون الغربيون، رجاءً أن تكسب لهم المال، وتعود إليهم بالنفع الذي ي يريدونه، ولو على حساب كرامتها، وبذل عرضها، وفقدان عزها وشرفها.

لاشك أن الحضارة الغربية حققت تطويراً وقدماً في كل مجال من مجالات الحياة، لكن المرأة فيها تسليب حريتها، وتهان كرامتها، يتعامل معها الرجال كما يتعاملون مع البهائم، بلغت حالة المرأة فيها إلى أن أخرجوها من حظيرة الإنسان إلى حظيرة الحيوان، وبلغوا بالمرأة مبلغاً من الخسارة والقدارة حتى تائف منه الحيوانات. أصبح هناك ملايين من الشاذين جنسياً رجالاً ونساءً، حتى اضطررت الكنيسة إلى أن توافق على عقد الزواج بين الرجل والرجل، أي إهانة للمرأة أكبر من هذه الإهانة؟!.

إن المرأة في الغرب كانت مهانة أشد الإهانة، وكانت كالعبد للرجل قروناً طويلاً، ثم أرادوا بزعمهم تحريرها، وخدعواها بأسماء خلابة، وعناوين جذابة، وأخرجوها من البيت الذي يحفظها من الحيوانات المفترسة، لتنافس الرجل في كثير من ميادين العمل، كتفاً بكتف، ويداً بيد، وتخلوا عن القيام بمسؤوليتها ورعايتها حقوقها والحفاظ على كرامتها والإتفاق عليها حين احتاجت، فاللأب في الغرب ليس مسؤولاً عن الإنفاق على بنته، بمجرد أن تبلغ سن السادسة عشرة من عمرها فهو يطالها بدفع أجراً السكن رغم كونه آباء لها، وتبلغ به القساوة أن يطردها من البيت، ويغلق عليها الباب، إذا لم تدفع له مالاً فتذهب وتبث عن العمل لتتكسب به ولو بعرض عرضها على الكلاب المفترسة لها.

إن المرأة في الغرب تعتبر مريضة إذا بلغت سن السابعة عشرة ولم يكن لها صديق تقضي معه وقتاً ليلاً ونهاراً، إن كثيراً من الدول الغربية التي تدعى برفع مكانة المرأة وحماية حقوقها والمساواة بينها وبين الرجل في الوظائف، تتقاضى المرأة فيها راتباً أقل من نصف راتب الرجل، وقد تكون أكثر إنتاجاً وأحسن عملاً بينما تُجد المرأة في الدول الإسلامية التي تفهم بالتخلف والتزمر وسلب حقوق المرأة وحبسها في البيت، وتغضيّتها بالبرقع، ما دامت شهاداتها توازي الرجل تعطى مثل ما يعطى الرجل من الراتب، ربما أكثر منها لدقة إنتاجها ورعاية أنوثتها.

طوبى لهم وبشري

عبد الرشيد الندوبي



عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بدأ الإسلام غريباً، وسيعود كما بدأ غريباً، فطوبى للغرباء".

تخریج الحديث: أخرجه مسلم (١٤٥)، وانفرد به عن البخاري، وأخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن - باب ببدأ الإسلام غريباً برقم: (٣٩٨٦). ورواه الترمذى عن ابن مسعود رضي الله عنه برقم (٢٦٢٩).

و عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طوبى للغرباء طوبى للغرباء طوبى للغرباء فقيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: ناس صالحون في الناس سوء كثير، من يعصيهم أكثر من يطيعهم.

تخریج الحديث: أخرجه أحمد (٦٦٥٠) واللفظ له، والطبراني (٣٦٣/١٣) برقم: (١٤١٧٨)، والبیهقی في «الزهد الكبير» (٢٠٣).

وعن أبي أمامة الbahلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طوبى لمن رأني وأمن بي، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني، سبع مرار.

تخریج الحديث: أخرجه أحمد (٢١٣٨) واللفظ له، والطیالسی (١٢٢٨)، وابن حبان.

و عن عبد الله بن بسر رضي الله تعالى عنه يقول: قال النبي صلى الله عليه وسلم: طوبى لمن وجد في صاحفته استغفاراً كثيراً.

تخریج الحديث: أخرجه ابن ماجه برقم: (٣٨١٨).

وآخرجه النسائي في "الکبرى" برقم: (١٠٢١٦) وروى موقوفاً على صفة أم المؤمنين رضي الله عنها.

و عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: طوبى لمن هدى للإسلام وكان عيشه كفافاً.

تخریج الحديث: أخرجه الترمذى (٢٣٤٩)، وأحمد (٢٣٩٤٤) وابن حبان في صحيحه (٧٠٥).

وعن صحيب بن سنان الرومي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجباً لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء، صبر فكان خيراً له.

آخرجه مسلم في صحيحه (٢٩٩٩)، وابن حبان (٢٨٩٦).

شرح الأحاديث: إن هذه الأحاديث قد بشر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد الله المؤمنين الذين يتمسكون بالدين، ويغضبون عليه بالنواخذة، ويتحملون في سبيله المشاق والمصائب، يستعدّون العذاب، ويستحلّون المرء، ويستسهّلون كلّ صعب، يعيشون في الدنيا في حال غربة، يستهزأُ بهم ويُسخرُ منهم، ويضحك عليهم، وقد يعذّبون ويبيّلون، ولكن ذلك كله لا يصرفهم عن دينهم، ولا يشيّهم عن إيمانهم، يرجون لقاء ربّهم، ويؤمّنون به، وبرسله، ويتبعون الرسول النبي الأمي خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، وإن لم يروه بأعينهم، ويصبرون على البلاء والضراء، ويشكرون الله على النعماء والسراء، ويستغفرون الله استغفاراً كثيراً على ما يصدر منهم من التقصير والتفرّط، ويقنعون بما قسم لهم من الأرزاق والحظوظ، فرّحين بما آتاهم الله مستبشرين بأجره وجنّته ورضوانه، فما أجلها من بشرى وما أطيبها وأحبّها من طوبى! .

فالحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلام على نبينا الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين.

سُرّ هَذِهِ الْآيَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ!

خرجنا ذات يوم إلى السوق الكبيرة التي تحتوي على جميع الأدوات والآلات وأنواع من المطاعم والمشارب، وكان موقفنا على أوسع متجرب من الأغراض وال حاجيات التي يحتاج إليها الناس في جميع الأحوال المرضية وغيرها، ولكننا لم نظفر بإبروأ ما كنا نحتاج من العلوم والأداب الإنسانية التي لا يستغنى عنها الإنسان الذي خلق في أحسن تقويم، رغم أن حاجيات يستغلها المرء في شئون عامة تتوزع بين الإنسان والحيوان، وبين الأمي والمثقف، وبين الجاهل والعالم.

ورغم أنها كانت بامس حاجة إلى متعان ينفعنا في الدنيا والآخرة، ويعث الروح الطازجة من غير قياس بين الشيخ والشباب، وبين الغني والفقير، ويكون ذات توازن بين الطائفتين من الناس، وقد بذلك جهودنا للحصول على ما كنا نبحث عنه، فإذا بكتاب عظيم خالد كان قد أوحى الله سبحانه بذلك الكتاب أن خاتم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وسماه الله تعالى بالكتاب الذي لا ريب فيه، إنما هو منزل من السماء العليا، وباللغة العربية الخالصة التي هي لغة الله وحده، وليس للإنسان مهما كان من كبار علماء الأرض، أي سهم من حرف أو كلمة وجيبة في بناء ذلك الكتاب العظيم وإعجازه وكبرياته وعلوه مكانته، إنما هو كتاب الله الأخير الذي نزل على خاتم النبيين فكان أساس الدين الأخير القائم إلى يوم الدين وكان معجزة رب العالمين التي أكرم بها نبينا العظيم الذي لا يأتي بعده كتاب ولا يُرسل إلى العالم رسول.

ومن ثم كان الإسلام معجزة كبيرة أكرم بها رسولنا العظيم وكان القرآن أمتن أساس للدنيا والآخرة، لا يستغنى عندهما أي إنسان قام على هذا الأساس المتين الذي كل حجر من أساسه وكل علو من عليائه لم يتم إلا في إشراف الخالق العظيم، العليم بكل ما في الأرض والسماء، وما تحت الأرض وفوق السماء.

وقد اختار الله لمعروفة هذا السر العظيم أمة الإسلام التي أخرجها الله تعالى للإشراف على هذه النعمة والانتفاع منها إلى يوم القيمة التي تكون فيها نهاية العالم بجميع ما يحتوي عليه من الجن والإنس، ومراكم العلم والعبادة.

وذلك من دراسة الكتاب السماوي الأخير الذي أنزله الله سبحانه على نبيه الأخير خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم، وبذلك وحده يستطيع الإنسان أن يدرك سر هذا الكون ويطلع على الدين الأخير الذي يحتوي على جميع ما يحتاج إليه الإنسان للحصول على حسنات الدنيا والآخرة، ويطلع من سور هذا الكتاب وأياته و كلماته وحروفه كلمة يبني بها حياة سعيدة مطلوبة من الله تعالى ويستطيع أن يحضر في الآخرة بتلك الحياة الإسلامية التي أنزل الله سبحانه جميع تفاصيلها على نبيه العظيم خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

وذلك هو الدين القيم الذي لا يعرف حقيقته وأهميته كثير من الناس فيحرمون السعادة الحقيقة التي أرادها الله لعباده الصالحين وأكرمهم بالجنت و والنعيم في الحياة الآخرة.

ربنا آتنا في الدين حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

(سعيد الأعظمي الندوبي)

كارثة تركيا و موقف العداء والشماتة

محمد وثيق الندوبي

بأسرها تدميرًا، ومزقت الطرق السريعة، وخطوط السكك الحديدية التي تصل المدن بعضها البعض تمزيقاً، أو اختنقت تماماً بسبب اكتظاظها بالشاحنات والسيارات التي تنقل المساعدات. ومن الغريب أن المناطق التي تعرضت لهذه الكارثة كانت تعتبر من المناطق المأمونة من الزلزال، ولذلك لم تتخذ إجراءات للوقاية من الزلزال كما هو من العادة في المناطق التي تحدث فيها الزلازل لوقعها في حزام المزاج الأرضية، حيث تتكرر حوادث الزلزال، ولذلك جاءت الخسائر في المنطقة المنكوبة أخيراً، أوسع، وقد هزت هذه المأساة البلاد بكاملها، وأثرت هذه المأساة في العالم كله أيضاً، وقدمنت دول كثيرة مواد الإسعاف حسب إمكانياتها وحسب صلتها بتركيا وسوريا، وحسب مصالحها وقد قدمت دول الخليج ودول العالم الإسلامي معونات كبيرة ، ما يدل على صلة هذه الدول بتركيا، وقدمت كذلك الهند معونة محترمة، وأبدت تأثيرها بهذه المأساة سفينة، أو طائرة حادثة تسرع الإنسانية، رغم الخلافات بين جميات الإنقاذ والإسعاف للنجدة والنصرة، فلا يرى أحد من هو المنكوب ، وما هو جنسه،

تعرضت تركيا وسوريا لزلزال عنيف بقوة ٧.٨ درجة على مقاييس ريختر، في انفجار يعادل ٧.٥ مليون طن من مادة "تي إن تي" ، وذلك في فجر ٦ فبراير الحارى ٢٠٢٣م، كما وقعت مئات المزاجات الارتدادية العنيفة، مما سبب خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات في البلدين، ودمر مساحة واسعة، ومباني ناطحة للسماء في دقائق، فأفادت التقارير الصحفية بأن أكثر من ٤١ ألفاً قد دفوا تحت الأنقاض بسبب الزلزال الذي ضرب جنوبى تركيا وشمال سوريا ، تجاوز عدد القتلى في تركيا ٢٥ ألفاً و١٨٤ شخصاً، في حين وصل عدد القتلى في سوريا إلى ٥٨٠١ ، والمصابين إلى ٦٢٩٦ إلى كتابة هذه السطور(٢٠٢٣/٢/١٥) وإن عمليات البحث والإنقاذ لا تزال مستمرة في المناطق المدمرة، وقد تم إخراج عشرات آلاف جثة من المدفونين تحت الأنقاض للبيوت والمبانى المتهدمة، وتفيد التقارير الصحفية بأن عدد المنكوبين أكبر من العدد الذى تقدرجه الجهات الرسمية وغير الرسمية ، فقد تحولت المباني ذات الطوابق إلى أكوام من الركام، ودمرت أحيا

وقال : "إن بريطانيا قدمت ٢,٧ مليار دولار من الأسلحة لأوكرانيا، و٦ ملايين دولار فقط للإغاثة في كارثة حلت بـ ٢٣ مليون شخص في تركيا وسوريا، ويسأل مستهجنًا : "هل هذه الأرقام حقيقة؟" ، قبل أن يجيب : "على ما يدو نعم".

واستغرب "من إرسال الدول الأوروبية فرق الإنقاذ بعد مرور ٣ أيام من وقوع الزلزال لتنعم عمليات البحث والإنقاذ بشكل بطيء وكثير".

وأضاف : "لأسف حللت زيارة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى بريطانيا وبروكسل مكان أخبار الزلزال".

وأضاف : "أن إحجام الاتحاد الأوروبي عن أن يكون المستجيب الأول في هذه الأزمة أضاع فرصة لإظهارقيادة الأخلاقية والإنسانية أمام ملايين الناس وأن الغرب يمكنه إعادة البناء". (ديفيد هيرست : ميدل إيست آي ، نقلًا عن الرسالة نت)

فمن واجب الإنسان أن يتقدم لإسعاف كل من هو منكوب، وينصر المتضرر، بدون التمييز على أساس العنصر، والإنسانية أمام ملايين الناس".

واستدرك هيرست في مقال نشره بموقع "ميدل إيست آي" البريطاني، تقديم أوروبا مساعدات باهظة لأوكرانيا خلال الحرب، بينما بخلت على تركيا وسوريا، حيث ساهمت بمساعدة بسيطة بمواجهة كارثة الزلزال التي حلت بالبلدين.

لأبرياء لم يرتكبوا أي خطأ، أمر صبياني".

ولكن أن عدداً من النشطاء والصحفيين الفرنسيين - كما أفادت الجزيرة نت - "يعتبرون أنه ينبغي لا يكون محركات في مجتمعهم العلماني، حيث يستخدم رسامو "شارلي إيفل" سياسة تحدي الحساسيات الدينية والحرمات المجتمعية كسياسية تحريرية متعددة".

وكذلك جاء موقف الدول الأوروبية بطيئاً، فلم تنشط في تقديم المساعدة والعطاء بسخاء للمنكوبين بالزلزال العنifer في تركيا وسوريا، كما تنشط في تزويد أوكرانيا بالأسلحة المدمرة، وهذا الموقف يكشف عن وجه دول أوروبا التي لا تعرف الرحمة، فاعتبر الكاتب البريطاني الشهير ديفيد هيرست DAVID HEARST - كما أفادت الرسالة نت وعربي ٢١ - : "أن تعاطي الاتحاد الأوروبي مع كارثة الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا قبل أيام ظهره بأنه بلا قلب، معتبراً أن هذا التكتل الإقليمي أضاع فرصة كانت ساخنة أمامه لإظهارقيادة الأخلاقية على أساس العنصر، والإنسانية أمام ملايين الناس".

واستدرك هيرست في مقال نشره بموقع "ميدل إيست آي" البريطاني، تقديم أوروبا مساعدات باهظة لأوكرانيا خلال الحرب، بينما بخلت على تركيا وسوريا، حيث ساهمت بمساعدة بسيطة بمواجهة كارثة الزلزال التي حلت بالبلدين.

وعنصره، وعقيدته، لأنه واجب إنساني، وتزداد أهمية هذا الواجب الإنساني التبلي في عصر الانفتاح والحضارة والحقوق الإنسانية التي وضعت لها موايث ومعاهدات عالمية، ومنابر دولية.

ولكن في الوقت الذي يتقدم العالم للاستجابة لنداء الضمير الإنساني في هذه الكارثة الطبيعية التي حلت بتركيا وسوريا، ورغم مأساوية الحدث وفادحاته، تستهزئ بما نزل بتركيا، بعض العناصر الدينية اللئيمة في غطاء حرية التعبير، وبخاصة في الدول التي تدعى بالحضارة واحترام الإنسان وصيانة كرامته بغض النظر إلى انتهاهه، فقد شررت مجلة "شارلي إيفل" الفرنسية في غضون يوم واحد من وقوع الكارثة، رسمًا كاريكاتيرياً يظهر مبنى مدمراً، وسيارة مدمرة، وكومة من الأنقاض مع التعليق : "لا داعي لإرسال دبابات"، وقد سبق أن هذه المجلة الفرنسية نشرت رسومات أساءت فيها للرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وللدين الإسلامي، بمناسبات عديدة.

وفي تعليقه على رسم "شارلي إيفل" يقول مايك هولدرنس محرر موقع الصحفيين المستقلين بلندن - للجزيرة نت - : "حرية التعبير تعني بالضرورة الإساءة للمذنبين وملحقة الفاسدين والضغط على الكاذبين والضغط على ذوي الفوز، لكن استخدام حرية التعبير للإساءة بدون مبرر

الإسراء والمعراج

العلامة الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوى

الإنسانية، والأخوة الإنسانية،
والمساواة البشرية، فأعلن القرآن في
لفظ صريح واضح: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ
إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَرَّةٍ وَأَنْشَئَ
وَجَعَلْنَاكُمْ شَعُونَا وَقَبَائِلَ لِتَعْرَفُوا إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْمٌ﴾
العنوان: [١٣] من الدر

خَيْرٌ [الحجّرات: ١٣]. ونادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجّ الأكابر: "أيهَا النّاس إن ربّكم واحد، وأبّاكم واحد، كلّكم من آدم، وآدّم من تراب، لا فضل لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود، ولا لأسود على أبيض إلا بالذوقى".

ولما كان ذلك تحولاً كبيراً من
أعظم التحولات في تاريخ
الآلهيات، وفي تاريخ مصائر
الأمم، وفي تاريخ الواقع البشرية،
كان هذا الحدث العظيم جديراً بأن
يطلب الله النبي الكريم إلى
السماءات العليى ويسلمه منصب
القيادة بطريق مباشر ويشرفه
بالقرب والتكريم الذي لم يتلق به
أحداً من قبله.

إخواني! إن اليهود لا مستقبل لهم إذا كان الله حكماً رحيمًا، وإذا كان الله رب الأجيال البشرية كلها ورب العالمين، لا رب خراف ببني إسرائيل الضائعة، فلا مستقبل للليهود أبداً ولو فتحوا العالم كله - لا قدر الله - لأن اليهود أمة تقوم على تقدس العنصر والسلالة، أمة تقوم على الحقد للبشرية والتاريخ كله، أمة تقوم على الأحلام والأمناني السلالية والشعبية فقط، ولا شأن للإنسانية بهذه الأمانة والأحلام، إن حاجة الإنسانية أمة تقود الشبة كلها وتبطّن مصها

الالتقاء الكريم الفريد في كل
مناهج حياتها، وفي حضارتها
الاجتماعية، وفي علمها وفي
ففكيرها، وفي فسلفاتها وأدبها،
في خيالها وجمالها.

و فوق ذلك إن سورة الإسراء
علان بأنبني إسرائيل قد فقدوا
بلجادة والصلاحية للهداية الريانية ،
رتفقد الزعامة الدينية ، وقيادة
البشرية ، لما أصابهم من أمراض

خلقية، والخرافات عقائدية، دينية ووحيدة، باطنة وظاهرة، وهذه لسوره فصل وفارق بين عهد رعهد، وبين زمن وزمن، لذلك سميت سورة بنى إسرائيل كذلك، بن بنى إسرائيل قد فقدوا - على مر الصلة الوثيقة العميقه لزمان - الإنسانية، ومصيرها ووضعها، مشكلاتها وحلولها، والتفكير الإنساني الرحيم الرقيق، بالعكس عكفوا على السلالة يقدسونها ينظرون إلى كل قضية من قضايا الإنسانية من زاويتها، ويزنونها موازین تعود على السلالة بالنفع القوة، والله رب العالمين ليس ربني إسرائيل فقط، فعزّلوا عن منصب الذي قلدوه قرونًا عديدة، راحتيرت له الأمة التي بعثها الله سبحانه وتعالى مع النبي الموعود الأخير محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب المهاشمي القرشي العربي صلى الله عليه وسلم، الأمة التي عهد لها ناش عقدة الله حد

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَدْلِهِ
لِلَّٰهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكَنَا حَوْلَهُ
لِبُرْيَةٍ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ» [الإسراء: 1-4].

إن هذا الإسراء من مكة إلى القدس، ومنه إلى السماء دلّ على معانٌ عميقة بعيدة الأثر، طوبية المدى في تاريخ النبوت والديانات وفي المسيرة الإنسانية.

فدل أولا على أن شخصية
الرسول تلتقي فيها الأرض
بالسماء، والجزيرة العربية بأرض
النحوت الأولى، الأرض التي بارك
الله حولها، ويلتفي زمن النبوات
الأولى بعدد النبوة الأخيرة، فرأى
البقاء أكبر وأوسع وأجمل من هذا
الالقاء، فالبشرية تلتقي بمصدر
النحوت والمدaiات السماوية،
والأرض تلتقي بالسموات العلى،
إنه إذا انقطعت صلة الأرض
بالسماء كانت هناك متأهات
وضلالات، وسخافات
وسفالات، فوصل الله الأرض
بالسماء بنبوة محمد صلى الله عليه
وسلم والإسراء به، فهذه الأمة
أمينة لهذا الاتصال، أمينة لهذا
الالقاء الأرضي والسماوي،
والزمني والمكاني، القاضي على
الحدود الجغرافية، والحواجز
المكانية، والفترقات العنصرية
والجنسية، وبح أن يتحقق هذا

إن القضية في إنقاذ فلسطين، قضية العقيدة وقضية الأخلاق، قضية العزم الصادق، فإذا صحت العزائم وصدقت القلوب، زال اليهود كما يتقشع الضباب، نحن في حاجة إلى تربية جديدة، تربية إسلامية، إلى عقيدة كأنها عقيدة جديدة، لسنا في حاجة إلى دين جديد. حاشا الله . ولكننا في حاجة إلى إيمان جديد، إذا كانت الأحوال غير عادية احتاج الإنسان فيها إلى إيمان غير عادي، إلى إيمان قوي عميق، إلى إيمان حي دافق، إلى إيمان إذا لم يكن إيمان الصحابة رضي الله تعالى عنهم فليكن إيمان صلاح الدين الأيوبي، وكثير من الجنود التي قامت تحت رايته، يقول القاضي بهاء الدين المعروف بابن شداد عن صاحبه صلاح الدين الأيوبي : "إنه تاب عن المحرمات وترك المذميات ورأى أن الله سبحانه وتعالى خلقه لأمر عظيم لا يتفق معه اللهو والترف، وكان رحمه الله عنده من القدس أمر عظيم لا تحمله الجبال، وكان كالفاقدة ولدها، الثاكلة واحدتها".

هناك تبرز من أطماركم وأجسادكم شخصيات جديدة تقفر من الداخل وت fragrance العالم، وقد وقع ذلك مراراً في التاريخ الإسلامي، فإذا أظلمت الآفاق، وإذا غارت النجوم، طلع نجم جديد على أفق العالم الإسلامي، هكذا كان وهكذا سيكون إن شاء الله .

ولا بد بذلك أن ننشيء نقوتنا على التقشف وتحمل المشاق وعلى الشدة والجلادة والغيرة الإيمانية، وإيشار الآخرة على العاجلة، والاستهانة بالحياة الدنيا وزخارفها.

تبarak وتعالى، ليس مرتبطاً بالتجارب البشرية، ليس مرتبطاً بالعقل البشري، ليس مرتبطاً بالجهود البشري، بل مصدر هذا المعنى الثالث أن سورة الإسراء تثبت أن هذه الرسالة عالمية إنسانية، فإذا كانت غير هذا دون هذا، لما طلب محمد صلى الله عليه وسلم من جزيرة العرب . وهو نائم في مكة إلى القدس، ثم إلى السماء العلى، إن اتصاله أولًا بالأرض المقدسة بفلسطين التي هي بعيدة من جزيرة العرب، ثم اتصاله بالسماء، يدل على أن هذه الرسالة عالمية آفاقية ليست محصورة في جزيرة العرب، وإن أي حاجة دعت إلى أن يطلب الله رسوله إلى القدس أو لا يصلي هناك بالآباء عليهم السلام، ثم يطلب إلى السماء؟ فلنعرف أن مركزنا أكبر مما نحن فيه وإن مسؤوليتنا أضخم مما نضطلع بها، إن هذا البلد هو أصغر مما ، وإن البلاد مهما اتسعت بل إن الأرض كلها، أصغر من شخصتنا، نحن أمّة الرسالة، نحن أمّة الهدى، نحن أمّة العالم وأمّة الإنسانية، لسنا عرباً ولا عجماً، لسنا أردينين وسورين، وفلسطينيين وهنوداً وباكستانيين فحسب، نحن أمّة نبي الإسراء والمعراج، الذي انعدمت فيه الأبعاد والمسافات، والحواجز الجغرافية والاعتبارات السياسية، والفارق الجنسي.

هذه كلها معانٍ وحقائق نستطيع أن نتلقاها ونتعلماها من ثانياً سورة الإسراء التي ضمنها الله القرآن الكريم الذي يدوم ويثبت إلى أن يirth الله الأرض ومن عليها.

بصير البشرية، لأن الله سبحانه وتعالى لم يخلق الجيل البشري ليكون عبداً لسلالة خاصة، هذا ما لا يسوغه ويسعنه عقل بشري، فكيف بالله تبارك وتعالى، إن اليهود ليست لهم أصول ولا جذور في الأرض، إنما هو شيء طافى على سطح الماء.

إن الإسراء إليها الإخوان لم يكن ليكون عيداً في الأمة يختلف به كل عام، إن الإسلام ليس دين الأعياد كما هو الشأن في ديانات أخرى، فإنها تقوم على الأعياد والمهرجانات، والأيام التي تختلف بها، وإذا أخذ كل عيد مختلف به طائفتها، كانت أيام السنة كلها أعياداً ومواسم، والأعياد هي التي تربط المجتمعات في هذه البلاد بالديانات، فلو لا هذه الأعياد والمهرجانات لضاعت الديانات ونسخت، فإنهم يجتمعون في هذه الأعياد ويدركون ما عندهم من عادات، وطقوس وعبادات، فيقيمونها، وبذلك ينتظم شملهم .

إن الإسراء والمعراج لاشك خاص بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكنه سمو للإنسانية عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم ، إن الله تبارك وتعالى قد ضرب مثالاً وإن كان هذا المثال مختصاً بالرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم . ولكنه نبي بشر ، فيشير إلى أن هنالك يبلغ البشر وإن كان مرة واحدة، ولكنه هو البشر الذي وصل ، ولم يبلغه غير البشر، هذا يشير فيما السمو ، ويشير فيما الثقة بالإنسانية وكرامتها .

والشيء الثاني أن هذا الدين مرتبط بالسماء، مرتبط بإرادة الله

[المائدة: ٦٦].

بِلْ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - أَجْرَى
الْحَدِيثَ عَنْ هَذِهِ السُّنْتَ الْإِلَهِيَّةِ
عَلَى لِسَانِ خَلْقِهِ الْخَفِيِّ الَّذِي
نَوْمَنْ بِوْجُودِهِمْ وَلَا نَعْرُفُ كُنْهِهِمْ
وَلَا نَشَاهِدُ عَالَمَهُمْ، وَهُمُ الْجَنُّ،

إِذْ يَقُولُ :
”وَالَّلَّهُ اسْتَقَامُوا عَلَى الْطَّرِيقَةِ
لَا سُقِينَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لَنَفْتَنَهُمْ فِيهِ“
[الْجَنُّ : ١٦ - ١٧].

أَيْ : لِنَخْتَبِرُهُمْ.
”وَمَنْ يُعْرِضُ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ
يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَدِيدًا“ [الْجَنُّ : ١٧].

أَيْ : شَدِيدًا.

فَهَذِهِ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ كُلُّهَا
مُتَضَافِرَةٌ عَلَى تَقْرِيرِ هَذَا الْقَانُونِ
الْإِلَهِيِّ فِي شَأنِ الْاجْتِمَاعِ
الْبَشَرِيِّ ؛ إِنَّ الْإِيمَانَ الصَّحِيحَ
وَدِينَ الْحَقِّ جَلِبٌ لِسَعَادَةِ الدُّنْيَا
وَنَعْمَتِهَا بِالْحَقِّ وَالْاسْتِحْقَاقِ، وَإِنَّ
الْتَّكَذِيبَ وَالْبَطْرَ وَالْإِعْرَاضَ
أَسْبَابَ الشَّقَاءِ فِي الدُّنْيَا، تَجْرِي عَلَى
أَصْحَابِهَا كَثِيرًا مِنَ الاضْطِرَابِ
وَالْفَسَادِ.

وَلَكِنْ مَا هِيَ بِرَبَّاتُ الْإِيمَانِ؟
وَمَا هُوَ إِيمَانُ الَّذِي تَرْتَبُ عَلَيْهِ
هَذِهِ الْبَرَّاتِ؟

إِنَّ تَحْدِيدَ الْمَرَادِ الشَّرِعيِّ مِنْ
هَذَا وَذَاكَ يُقْيِدُ النَّاسَ وَيُعَصِّمُهُمْ
مِنَ الْغَرُورِ وَالْتَّرَدِيِّ فِي مَهَاوِيِّ
الْخَدِيعَةِ وَالْأَوْهَامِ، إِنَّ (الْبَرَّةَ)
هِيَ الزَّكَاةُ وَالنَّمَاءُ وَثَبُوتُ الْخَيْرِ
الْإِلَهِيِّ فِي الشَّيْءِ، وَقَدْ وَصَفَ
اللَّهُ بِهَا كِتَابَهُ الْكَرِيمَ حِيثُ يَقُولُ :
”كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكُمْ بُارَكٌ
لِيَدَبَّرُوا أَيَّاتِهِ وَلَيَتَذَكَّرُ أُولُو

بركات الإيمان

فضيلة الشيخ محمد محمد المدنى

الْكَرِيمُ بِالسَّبَبِ لِكُلِّ هَدَايَةٍ جَاءَ بِهَا
الْكَرِيمُ الْإِلَهِيُّ عَلَى النَّاسِ، فَاللَّهُ -
تَعَالَى - يَذَكِّرُهَا فِي قَصْةِ آدَمَ أَبِيِّ
الْبَشَرِ حِينَ أَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ :
”وَقُلْنَا أَهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَامْا
يَأْتِيَكُمْ مِنْ هُدَىٰ فَمَنْ تَبَعَ هُدَىٰ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ“
[الْبَقْرَةَ : ٣٨].

”قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا
بَعْضُكُمْ لِيَعْضُ عَدُوٌ فَامْا يَأْتِيَكُمْ
مِنْيٰ هُدَىٰ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَىٰ فَلَا
يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى وَمَنْ اعْرَضَ عَنْ
ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً
وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَىٰ قَالَ
رَبِّ لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ
بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَنْكِ آتَيْتَنَا
فَنَسِيَتَهَا وَكَذَلِكَ أَيُّو وَكَذَلِكَ
تَجْزِي مَنْ أَسْرَافَ وَلَمْ يُؤْمِنْ
بِآيَاتِ رَبِّهِ، وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُ
وَأَبْقَى“ [طه : ١٢٣ - ١٢٧].

وَاللَّهُ - تَعَالَى - يَذَكِّرُهَا فِي
شَأنِ هَدَايَةِ التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ
فَيَقُولُ :

”وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ
وَالْإِنجِيلَ وَمَا أَنْزَلْنَا لَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ
لَا كَلَوْا مِنْ فَوْقَهُمْ وَمَنْ تَحْتَ
أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ
مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ“

يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
”وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرْآنَ امْنَوا
وَأَتَقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتِ مِنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ كَدَبُوا
فَأَخْدَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ“
[الْأَعْرَافَ : ٩٦].

وَهِيَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَوْ
حَصَلَ كَذَا لَكَانَ كَذَا، إِنَّمَا
يُحَدِّثُ عَنْ سُنْتَهُ مِنْ سُنْنَةِ الْأَئِمَّةِ
الْكَوْنِيَّةِ الَّتِي لَا تَبْدَلُ وَلَا
تَتَحَوَّلُ، كَمَا لَوْ قَالَ قَائِلٌ : إِنَّا إِذَا
أَقْيَنَا بِحَجَرٍ فِي الْمَاءِ غَاصِرٌ فِي
أَعْمَاقِهِ، أَمَّا إِذَا أَقْيَنَا فِيهِ بَقْطَعَةً
مِنَ (الْكَاتَوْتُوشُوكَ) فَإِنَّهَا تَعْوِمُ وَلَا
تَغْوصُ إِنَّ الْحَيَاةَ كُلُّهَا قَوَانِينَ
وَسُنُنَ إِلَهِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، وَتَارَةٌ
تَكُونُ الْقَوَانِينَ وَالسُّنُنَ مَادِيَّةٍ
يُعْرَفُهَا الْمُشْتَغِلُونَ بِالْعِلُومِ
الْكَوْنِيَّةِ، وَتَارَةٌ تَكُونُ اِجْتِمَاعِيَّةً
يُعْرَفُهَا الْدَارِسُونَ لِأَحْوَالِ الْأَمَمِ،
وَظَاهِرِ الْاجْتِمَاعِ الْبَشَرِيِّ، فَاللَّهُ
سَيِّدُهُنَا وَتَعَالَى - يُعْرِفُنَا فِي هَذِهِ
الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ بِقَانُونِ مِنْ قَوَانِينِ
الْاجْتِمَاعِ وَالْمَجَمِعَاتِ، فَيَبْيَنُنَا أَنَّ
الْجَمَعَ مِنَ الْمُؤْمِنِ التَّقِيِّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ
أَلْوَانًا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، وَأَنَّ الْجَمَعَ الْمَكْذَبِ
الْمُتَمَرِّدِ عَلَى اللَّهِ يُؤْخَذُ بِالْتَّضْيِيقِ
وَبِالْبَأْسَاءِ جَزَاءً بِمَا يَكْسِبُ.

وَهِيَ بِالسُّنْتَ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ

الآلباب" [ص: ٢٩].

"وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتَنْذِيرِ أَمَّ الْقُرْآنِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ" [الأنعام: ٩٢].
ووصف به الليلة التي أنزل فيها هذا الكتاب حيث يقول:

"إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ" (٣) [الدخان: ٣ - ٤].

ووصف بها رسوله عيسى ابن مريم حيث يقول:

"وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ دُمْتُ حَيَا وَبَرَأْتُ يَوْمَ الْدِيَنِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَارًا شَقِيقًا" [مريم: ٣١ - ٣٢].

بل وصف بها نفسه جل جلاله إذ يقول:

"تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ تَنْذِيرًا" [الفرقان: ١].

"فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ" [المؤمنون: ١٤].

"تَبَارَكَ الَّذِي يَبِدِيُ الْمُلْكَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" [الملك: ١].

"رَبُّكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ قَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" [غافر: ٦٤].

ويتبين من هذا أن (البركات) ليست مجرد هبات إلهية تمنح أو يحابي بها بعض خلقه دون بعض على غير أساس من الاستحقاق والحق، وإنما هي عطايا وهبات

من يستحقونها، فهي تنبثق وتتولد من عمل العاملين وإخلاص المخلصين، وتقوى المقين.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نقص مال من صدقة"^(١) ، والقصد أن هذا المال الذي يعرف صاحبه حق الله فيه، ويخرج منه صدقته، لا ينقص بإخراج هذه الصدقة منه نقصا معنويا وإن نقص نقصا حسيا؛ لأن الشأن فيمن يحرص على أداء زكاة ماله أن يكون تقىاً باراً بمجتمعه رءوفاً رحيمًا بالفقراء والمساكين، إذا كان ما يفعله ابتغاء مرضاه الله، وذلك يجعله محبوبياً، ويجعل الناس يحرضون على ما ينفعه وعلى أن يدفعوا عنه كل ما في إمكانهم أن يدفعوه من السوء، فيكون قد استفاد بما قدمه في الدنيا "وَمَا عِنَّدَ اللَّهُ خَيْرٌ وَابقى"

[القصص: ٦٠].

والإيمان الذي ترتبط به البركات ليس هو الدعوى الانتسابية التي لا يقوم عليها دليل من العمل والسلوك.

إن كثيراً من الناس يقولون: "نحن مؤمنون ولكن الأعمال هي التي تصدق هذا القول أو تكذبه. إنه لا يتفق مع الإيمان أن تكون القلوب ممتثلة بالحقد، منطوية على الغل، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنكم لن تؤمنوا حتى تحابوا".

ولا يتفق مع الإيمان أن تؤثر على الله ورسوله أحداً أو شيئاً، سلطاناً، أو جاهماً أي: أن تؤثر الباطل على الحق، والفساد على

الصلاح، والاستقامة على الأعوجاج والالتواء، فإن الله هو الحق، وهو العدل.

وقد زعم قوم من الأعراب أنهم آمنوا مجرداً أنهم نطقوا بالشهادتين، وقد علم الله ما في قلوبهم من الفساد، فلم يقبل منهم هذه الدعوى، وذلك حيث يقول:

"قَالَتِ الْأَعْرَابُ أَمَّا قُلْ لَمْ ثُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالَكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَأُوا وَجَاهُدُوا يَأْمُوا لَهُمْ وَأَنْفَسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ" [الحجرات: ١٤ - ١٥].

فبين بذلك أن المظاهر لا يعني عن الخبر، وأن الله تعالى لا يروج عليه ما يروج على الناس من الخديعة؛ لأنه هو العليم بذات الصدور، وفي أمثال هؤلاء أيضا يقول الله عز وجل:

"إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهُدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهُدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَاحَةً فَصَدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" [المنافقون: ١ - ٢].

وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ألين شيء في هذا الدين وأصعبه، فقال: "إن ألينه

على الصحيحين، للحاكم، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - بلفظ : "لن تؤمنوا حتى تhabوا" ، ح رقم : (٧٣١٠).
 (٣) أخرجه البزار في مسنده (٧٦١) من حديث علي ، بنحوه.

المهاوش :
 (١) المعجم الأوسط ، للطبراني ، ٣٧٤/٢ ، برقم : ٢٢٧٠.
 (٢) السنن الكبرى للنسائي ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - بلفظ : لن تؤمنوا حتى تhabوا ، ح رقم : (٥٩٢٨). المستدرك

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وأصبه الأمانة" (٤) . فدلل بذلك على أن الدين صير واحتمال وأداء حقوق الله وحقوق الناس ، وليس مجرد شهادة يتلفظ بها اللسان . لهذا لا يمكن أن ترتبط (البركات) بالدعوى الهيئة ، وفي النفس ما فيها ، وفي التصرفات والسلوك ما ينافيها .

فإذا سألي سائل : ماذا ترى في المدينة الغربية وما فيها من الزينة والمتاع مع الانحراف عن مقتضيات الدين والإيمان الصحيح ؟ فإني أقول له : إن هذا من قبيل المتع الذي يتلوه الخراب والعذاب الأليم ، وذلك أن الله تعالى - يقول في شأن نبيه نوح ومن معه :

"قَيْلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ يَسْلَامٌ مِّنَ الْمَرْكَاتِ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّمٍ مِّمْنَ أَعْكَ وَأَمْمٍ سَنَمْتُهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ" [هود: ٤٨].

فكل مدينة لا تقوم على الإيمان ورعاية مقتضياته ، لا بد أن تنتهي إلى مصير مظلم ، وعذاب للشعوب مؤلم ،وها هي ذي مدينة الغرب المادية العمياء تختبط مجتمعاتها في مهابي الرذيلة ، مما يؤذن بسوء المصير ، وصدق الله العظيم إذ يقول :

"وَلَا يَرَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا بُصِّبِّهِمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً أَوْ تَحْلُّ قَرِيبًا مِّنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ"

[الرعد : ٣١]

٣٩ دولة بالأمم المتحدة تطالب الاحتلال بالتراجع

الفوري عن معاقبة الفلسطينيين

طالبت ٣٩ دولة في الأمم المتحدة سلطات الاحتلال بالتراجع الفوري عن الإجراءات العقابية التي اتخذتها ضد السلطة الفلسطينية ، رداً على طلب فتوى من محكمة العدل الدولية حول الاستيطان وانتهاك الاحتلال المستمر لحق الفلسطينيين . وأكيدت الدول ، في بيان مشترك صادر عنها ، دعمها الراسخ لمحكمة العدل الدولية والقانون الدولي بوصفه حجر الزاوية للنظام الدولي ، كما أكدت تمسكها بالنظام متعدد الأطراف ، وفقاً لموقع "الجزيرة نت" .

يشار إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة صوتت نهاية الشهر الماضي لصالح مشروع قرار فلسطيني يطلب من محكمة العدل الدولية إصدار رأي قانوني بشأن إذا كان الاحتلال " الإسرائيلي " للأراضي الفلسطينية يشكل ضمماً بحكم الأمر الواقع . ويطلب مشروع القرار من محكمة العدل الدولية إصدار رأي استشاري ، يحدد التبعات القانونية الناشئة عن انتهاء "إسرائيل" المستمر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، واحتلالها طول الأمد واستيطانها وضمها الأراضي واعتمادها تشريعات وإجراءات تمييزية .

وصوتت لصالح طلب إبداء الرأي على مشروع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة - الذي تقدمت به فلسطين - أغلبية ٢٤ دولة ، في حين صوت الاحتلال والولايات المتحدة ٨٧ عضواً آخرين ضد القرار ، وامتنع ٥٣ عضواً عن التصويت .

وإثر التصويت ، أعلنت حكومة الاحتلال في السادس من الشهر الجاري تبني ٥ عقوبات ضد السلطة الفلسطينية ، شملت حسم أموال من المستحقات المالية الفلسطينية ، وتجميد مخططات البناء الفلسطينية في المنطقة "ج" ، وحرمان شخصيات فلسطينية من تصاريح التنقل ، إضافة إلى اتخاذ إجراءات ضد المنظمات في الضفة الغربية التي تروج لما وصفته "بنشاط عدائي" ضد "إسرائيل" . (مجلة المجتمع)

منهج الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوبي في الفكر والدعوة (١٩)

الشيخ بلال عبد الحي الحسني الندوبي

رحلته إلى إيران

سافر الشيخ الندوبي سنة ١٩٧٣ م إلى إيران، واتصل فيها بعديد من أشراف الدولة وأعيانها كما اتصل بوزير الشؤون التعليمية فوجه إليه سؤالاً فيه شيئاً من الوخز والتأنيب، يفهم كل من له علم بعلم الاجتماع، لأنه يستعمل على رواسب راسخة في التاريخ وفلسفتها، وقد أشار إليه الشاعر الإسلامي محمد إقبال حيث قال: لم تخرج أرض العجم رجلاً ذا قلب وعاطفة إيمانية بعد جلال الدين الرومي على الرغم من أن الأرض هي تلك الأرض وأن الماء هو ذلك الماء.

قال الشيخ الندوبي: إن الدارس لتاريخ إيران الإسلامي تصيبه الحيرة في أن الأرض الإيرانية التي عرفت في عصورها الأولى بالنوازع والعباقة في كل مجال من مجالات الحياة، وكيف عقمت اليوم من تخريج الرجال الأفذاذ، ولماذا تقاصرت عن الإبداع والإنتاج؟ وما هو السبب في هذا التدهور المشين والإفلات في الفكر والعاطفة؟ تمر الأيام والليالي بل الأعوام والقرون ولم نسمع برجل بزر من أرضها وخرج من الطبقة المتوسطة حتى احتل مكانه بين الخاصة والعباقة ودوي اسمه في الآفاق وكسب الصيت العالمي، فلما لم يجب عنه أحد قام الشيخ الندوبي في شرح الأسباب والعلل التي أصابت الأرض فجعلتها عقيمة من توليد الرجال، وحصرها في أمرتين: (١) العصبية المقوطة لوقفها الديني والأخيارات الغيوض للطوائف الدينية الأخرى. (٢) بعد التام عن الإحسان والتزكية التي تضرب على أوتار القلوب وتتفتح فيها الروح الإيمانية.

يجدر بنا ذكر قصة جرت له مع آيت الله الخميني قائد الثورة الإيرانية وهي أن الشيخ الندوبي كان نزيلاً في مكة للحضور في مؤتمر الرابطة الإسلامية العالمية، وحضر وفد من العراق للحضور في المؤتمر رأسه الخميني، وكان الخميني يقضي أيامه المنفية في العراق قبل الثورة، وقد عرفه أحد فقال الخميني: نعم أعرفه من خلال كتاب "ردة ولا أبابك لها، وياليته سماه" ردة ولا أبا حسن لها".

فأجابه الشيخ الندوبي أن المثل العربي هو كما سميت "ردة ولا أبا بكر لها، وقضية ولا أبا حسن لها". وبعد ذلك اليوم حضرت وفود الرابطة لزيارة الكعبة المشرفة ولكن كان هناك ازدحام شديد فتوقفوا هنיהם في ناحية من صحن المطاف، وكان مع الشيخ الندوبي الأستاذ أبو الأعلى المودودي ثم اتفق أن جاء الخميني يقول: هنا علمان من أعلام العالم الإسلامي، فلندع الله "ثم رفع يديه للدعاء يقول فيه: ربنا اغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، يكرر تلك الكلمات ولا يزيد عليها فأكمل الشيخ الندوبي الآية و"لا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم" فضحك العلامة المودودي وقال: أبى إلا تنطق بالحق".

لا يدرك مدى خطورة عمله ذلك إلا من له اطلاع واسع على عقائد الفرق الشيعية المنحرفة وما يحملون في قلوبهم من الغل والخذل الدفين للصحاببة الكرام - رضي الله عنهم ورضوا عنه - حتى أنهم لا يرونهم على الحق إلا ثلاثة أو أربعة .

وكان له مواقف ومعارضات مع الخميني قائد الثورة الإيرانية وروحها المفتعلة وعقلها المفكـر ، فقد صرـحـ الشـيخـ النـدوـبـيـ بمـوقـفـهـ الصـرـيـحـ الغـيرـ المـجاـمـلـ كـلـمـاـ بدـتـ لهـ حاجـةـ التـصـرـيـحـ ، وأـشـادـ بـاـ لـلـصـاحـبـةـ فـضـلـ كـبـيرـ فيـ صـيـانـةـ الـدـيـنـ إـلـاـسـلـامـيـ وـمـاـ يـخـلـونـهـ مـنـ الـقـامـاتـ الرـفـيـعـةـ وـالـرـتـبـ الـعـلـيـةـ حـسـبـ التـصـرـيـحـ الـقـرـآنـيـ لـمـ يـخـفـ فـيـ ذـلـكـ لـوـمـةـ لـائـمـ ، وـإـنـهـ هـوـ الـذـيـ تـمـيزـ بـهـ عـنـ غـيـرـهـ مـنـ الـدـعـاـةـ وـالـمـصـلـحـينـ ، صـرـحـ بـالـقـوـلـ كـلـمـاـ رـأـىـ فـيـ

الصراحة خيراً، وسكت إذا رأى في السكوت خيراً ونفعاً للإسلام والمسلمين، لا يخاف في الله لومة لائم ولا بطش سلطان قاهر.

ويدل على ذلك ما جرى له في المملكة العربية السعودية أن الشيخ الندوی وجه النقد الشديد على موقف المملكة إزاء أتباع الديانة المسيحية (فإن المملكة تتحذّل موقف استرضاء المسيحيين) في مؤتمر رابطة العالم الإسلامي، صرّح الشيخ الندوی في خطابه ذلك بالنقد القاسي على الموقف السعودي الرسمي الذي يميل إلى استرضاء المسيحيين ومعانده اليهود، فأكّد على أن الصهيونية اليهود وأتباع المسيحية وجهتان لعملة واحدة يساوياً في عدائهما للإسلام، ومحاربة المسلمين، فلابد من اتخاذ موقف حاسم غير مجامِل لكلتا الجبهتين اللتين تبذلان كل ما وسعهما من قوة الفكر والمال في إيادة المسلمين من أرض فلسطين، كان الخطاب مثال للحمية الإسلامية والجرأة الإيمانية والصداع بالحق يقول الشيخ محمد الرابع الندوی الذي كان يصحّب في تلك الرحلة: إن الشيخ الندوی كان يعترض بأن خطابه ازداد في الصراحة بعض الشيء وفي شدة النقد وصرامة لهجته بعض الشيء إلا أنه قال: الحمد لله الذي على أن من توفيق زيارة الحرمين الشريفين وسعادة الحج والعمرمة عدة مرات، فلا أبالغ بعد ذلك بما إذا فرضت على بعض القيود من قبل المملكة أو أمنع من الدخول في المملكة، وما قلت إلا مارأيت صواباً وأقرب إلى الإسلام ومنهاج النبوة، ويجب على أرباب المملكة العناية بهذا الجانب المهم.

وقد تلقى دعوة من الملك سعودي بعد ذلك الخطاب الصريح، فقصد الملك، فتلقاء الملك بحفاوة بالغة، وأكرمه ولم يذكر ما كان منه شيئاً، لأن هؤلاء يدركون شخصية الشيخ الندوی ويعرفون طبيعته الإسلامية وصراحته الإيمانية، ويعرفون أنه ليس كعلماء يطلبون السمعة الكاذبة فيميلون في خطبهم إلى التحامل على القادة والزعماء ويوجهون إليهم تهمـاً صادقة أحياناً وغير صادقة في أحيان كثيرة، ويعتبرون أنفسهم في مصاف "الناطقين بالحق والصادعين بكلمته عند سلطان جائز" وكان الملك يعرف أن الشيخ الندوی يحمل في صدره قلباً مخلصاً ناصحاً للمملكة، لا يقول إلا ما يراه خيراً لها، فكلما وخرزهم الشيخ الندوی وأنبهم على نشاطاتهم وموافقهم بخطبهم ورسائلهم تأثروا بكلامه المخلص الصريح، وسلكوا مسلك الاعتراف والرجوع إلى الحق والصواب.

تركيا:

كانت تركيا مقر الخلافة الإسلامية وكان الأتراك تيزوا عن غيرهم من الحمية الإسلامية والتحمّس المطلوب في خدمة الإسلام والمسلمين، وقد لعبوا دوراً ملماً في الذود عن حياض الدين والدفاع عن حصن الإسلام ، وعلى الرغم من محاولات ضخمة قام بها كمال أتاتورك لانتزاع ما كان في نفوس الأتراك من الحماسة الدينية لم ينجح في إطفاء جذوة الإيمان لأن الغيرة الدينية كانت راسخة في سواد قلوبهم، لذا حينما ارتفع الأذان بعد حقبة من الزمن من مئارات المساجد ودوت أصواته في آفاق السماء غمرتهم الفرحة والسرور وانهمرت عيونهم ووقعوا سجداً بصوت المؤذن الشجي الذي تقادم عهده ، وخلال هذه المدة جهل الشعب التركي الخط العربي الذي تمت به كتابة القرآن لايعلّمون منه شيئاً، وأصبحت الحضارة الغربية مسيطرة على المجتمع التركي ونشيته بمخالبها ، وقد جعلت الجنود الأتراك المسلمين فاقدين الوعي والشعور الإسلامي ، خمدت قلوبهم من شعلة الإيمان بل معادين للإسلام وحضارته وأفسدت عقولهم ، وفي الواقع أنهم هم الذين كانوا يطربون من ذي قبل بأصوات الأذان المرتفعة من مئارات المساجد، وبخفنون إليه للصلة خاشعين قاتلين ، أما الشعب التركي لم تزل قلوبهم مفعمة بحب الإيمان، وإنما تسها الحاجة إلى غرس معاني التوحيد وحقائق الإسلام في قلوبهم كي تثمر وتؤتي أكلها بإذن ربها ، وكانت تحتاج إلى معلم بارع بصير يربي الشعب التركي على أصول الإسلام ، ويدريه على المنهج الإسلامي الصحيح الذي يجعل منه بركاناً ثائراً على الجاهلية المستحدثة ، وعاصفة هو جاء تأتي على فتنة القومية الملعونة حتى يستعيد ما كان له من الجد والسؤدد والغلبة والرفة بين الشعوب الأخرى وتغيّي الأمة الإسلامية بعطائها المتجدد وهمتها الوثابة.

السيد رئيس أحمد الجعفري الندوبي

مبيان أحمد الأعظمي الندوبي

مبائي، وبعد وفاة مولانا شوكت علي أصبح مدير التحرير للصحيفة اليومية "هندوستان" من الأم بـ"خيرآباد" بمديرية سيفافور من الولاية نفسها، وكان شاعر الخمريات الأردي الشهير رياض الخيرآبادي الأخ الأكبر لجده من الأم، فشبَّ في كتفه واستفاد به الكثير. تعلم العلوم الإسلامية في دارالعلوم لندوة العلماء بلكتاؤ في الفترة ما بين ١٩٤٨م، عمل في عدٍٍ من الصحف كمدير التحرير أو نائب مدير التحرير لها، من بينها: الصحفة اليومية "خورشيد"، و"زميندار"، و"المجلة الشهرية رياضن"، والجامعة الفصلية "ثقافت"، كما أنه كتب في الصحفة اليومية "أنجام" أيضاً في آخر أيام حياته، وكذلك أسس مجموعاً باسم "أكاديمية محمد علي" قبل وفاته ببعض سنوات.

أعماله الأكademية:

كان السيد رئيس أحمد الجعفري الندوبي - كما قال الشاه معين الدين أحمد الندوبي - سريع الكتابة وكان يكتب كتاباً ضخمة في عدة أيام، و- كما سبق- إنه صاحب أسلوب فريد في اللغة الأرديّة، تتجاوز كتبه ثلاثة كتب بين تأليف وترجمة وقصة ورواية، فلا يتحمل هذا المقال الصغير أن ي Esto يصعب جميع كتبه، فأذكر التي كانت تصدر عن مدينة عدداً منها. ومن بينها: "رسالت

هو صحفي، ومتّرجم، ومؤرخ، وأديب، وكاتب، وروائي باللغة الأرديّة، ومتخصص بالإقباليات أي بما يتعلق بالشاعر الإسلامي محمد إقبال من تراثه الأدبي والفكري، وإن له أسلوباً فذاً وفريداً في اللغة الأرديّة، وبما أنه ترجم عدداً وفيراً من الكتب العربية والفارسية والإنجليزية إلى اللغة الأرديّة فذاك خير دليل على أنه كان يعرف هذه اللغات حق المعرفة، ويجد بالذكر أن حكومة باكستان منحته وسام التميز الرئاسي في ١٤ أغسطس ١٩٦٦م تقديرًا لخدماته.

مولده ونشأته:

اختلاف كتاب ترجمته في تحديد سنة مولده على أربعة أقوال، فيقول أقربهم: سنة ١٩٠٧م، ويقول أكثرهم: سنة ١٩١٢م، وذهب كثير منهم إلى سنة ١٩١٤م، بينما يرى الواحد منهم أنه سنة ١٩١٥م، - والله أعلم بالصواب -، وذلك في أسرة ذات عز وشرف في "لكھیم فور" من ولاية أترابراديش بالهند، يتّهي نسبه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رحمة الله، توفي والده السيد ناظر حسين

"حكايات أغاني" وغيرها من الكتب. وفي عام ١٩٦٣ م، بدأ يكتب سيرته الذاتية ولكن وافته المنية قبل إتمامها.

وفاته:

في ٢٧ / أكتوبر ١٩٦٨ م / ١٣٨٨هـ، فوجئ السيد رئيس أحمد الجعفري الندويني قليباً لم تعطه المهلة للعلاج وأسفرت عن موته في لحظات، وهو آنذاك في محطة لاحور بباكستان. ونقل جثمانه إلى كراتشي عبر الطيارة حيث دفن في مقبرة سوسيتي برحمه الله رحمة واسعة.

الاف "الإسرائيلين" يتظاهرون ضد نتنياهو: رئيس وزراء مجرم

ذكرت وسائل إعلام عبرية أن "الاف الإسرائيلين" تظاهروا في مدينة "تل أبيب"، أمس السبت، ضد حكومة بنiamin نتنياهو الجديدة. وقالت صحيفة "يديعوت أحرونوت": إن أكثر من ٥آلاف إسرائيلي "تجمعوا في ميدان هيباما" وسط "تل أبيب" احتجاجاً على الحكومة الجديدة بزعامة نتنياهو. وبحسب مقاطع فيديو نشرت على موقع التواصل الاجتماعي، رفع المتظاهرون لافتة ضخمة كتب عليها "رئيس وزراء مجرم"، مرفقة بصورة لنتنياهو. ووصفت وسائل إعلام دولية وعربية وعربية حكومة نتنياهو التي أدت اليمين الدستورية، في ٢٩ ديسمبر الماضي، بأنها "الأكثر ميئية في تاريخ إسرائيل". (مجلة المجتمع)

مَاب صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ (الرسول العظيم صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَمَ)، وَ"شَهَابُ الدِّينِ غُورِي" (شَهَابُ الدِّينِ غُورِي: وَهُوَ أَحَدُ سَلاطِينِ الْهَنْد). وَمِنْ روَايَاتِهِ: "بِچَکُولَے" (تَمَايِلَات)، وَ"بَاغِي" (الْمُتَرَد)، وَ"تَغْلِقُ" (أَحَدُ سَلاطِينِ الْهَنْد)، وَ"نَفَرَتُ" (الْكَراَهِيَّة)، وَ"مَحْبَتُ" كَا اِنْتِقامَ (اِنْتِقامَ الْحُبِّ)، وَ"دَلُّ كَيْ آنْسُو" (دَمْوعُ الْقَلْب) (قَصْدَةٌ قَصِيرَةٌ)، وَ"درَدُ الْوَرْجُعِ" (دَرَدُ الْوَرْجُعِ)، وَ"رَابِعَهُ" (وَهِيَ بَطْلَةٌ خَيَالِيَّةٌ، وَلِيَسْتَ بِالْمَرْأَةِ الصَّالِحةِ الشَّهِيرَةِ)، "گَنْسَاه" (الْذَّنْبِ)، وَ"يُورُشُ(الْغَارَةِ)" (وَشَكَارِيَّ (الصَّيَادِ)). وَمِنْ الْكِتَبِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَى الْأَرْدِيَّةِ: "رُوحُ التَّعْلِيمِ وَالتَّرْبِيَّةِ" لِعَطِيَّةِ الْأَبْرَشِيِّيِّ بِاسْمِ "فَلْسُفَهُ تَعْلِيمٍ وَتَرْبِيَّتٍ" (وَ"رَحْلَاتُ ابْنِ بَطْوَطَةَ" بِاسْمِ "سَفَرَنَامَهُ ابْنِ بَطْوَطَهُ" ، وَ"غَزَالِيَّ نَامَهُ" لِلْأَسْتَادِ جَلَالِ الدِّينِ الْهَمَائِيِّ (أَحَدُ كُتُبِ الْلُّغَةِ الْفَارَسِيَّةِ) (وَهُوَ كُتُبٌ يَعْطِي جَمِيعَ جَوَانِبَ حَيَاةِ الْإِمَامِ الْغَزَالِيِّ وَأَعْمَالِهِ) بِنَفْسِ الْعَنْوَانِ، وَكَذَلِكَ "زَادُ الْمَعَادِ" فِي هَدِيِّ خَيْرِ الْعِبَادِ لِابْنِ قَيْمِ الْجَوَزِيِّ، وَ"نَهْجُ الْبَلَاغَةِ" لِأَبِي الْحَسِنِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ وَشَرَحِهِ، وَ"(India wins freedom) (الْكَلَامُ آزَادٌ" بِاسْمِ "آزَادَهُ هَنْدَ" وَخَصَّهُ بِبَوْبِيهِ وَاسْتَدِرَكَ عَلَيْهِ، وَ"هَارُونُ الرَّشِيدُ" لِلْمُؤْرِخِ الْدَّكْتُورِ عَبْدِ الْجَبَارِ الْجُومَرِدِ بِنَفْسِ الْعَنْوَانِ، وَ"رَنَاتُ الْمَثَالِثِ وَالْمَشَانِيِّ" فِي روَايَاتِ الْأَغَانِيِّ لِأَبِي الْفَرْجِ عَلَيِّ بْنِ حَسِينِ الْأَصْبَهَانِيِّ بِاسْمِ "مَاهِرِيْنَ تَعْلِيمِ (خَبَرَاءِ

الوسطية في منهج الأدب الإسلامي

للكتور وليد إبراهيم القصاب

شمس الدين درمش - سورية

وتحصيحاً لمسيرة هذا الأدب، كان الطوفان الذي يهددنا، ورغم كثرة الداعين إليها، والمدعين لها؛ فإن قلة من الناس ربما يكونون على جَدَد الوسطية التي أرادها الله سبحانه لنا؛ إذ قال في كتابه العزيز (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً عَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلَيْمٌ) (الأفال: ٤٢).

تفاصيلها من خلال العناوين الرئيسية بين دفتيريه. وهو يستحق دراسة أوسع يستهدف المعارضين الذين أريق على أعتاب فكر الآخرين وأدبهم.. وتمثل ذلك في دعوة إلى الأدب الإسلامي". (ص ١٤).

ويأتي الحديث عن الوسطية في أحوال بعض النقاد الصق ب موضوع الكتاب المباشر، ذلك أن النقد يسير خلف المؤلف عن معنى الوسطية في اللغة، ثم أعطى لحة عنها في القرآن الكريم، وفي الحديث الشريف، وفي أقوال بعض الصحابة والفقهاء، وهذه ضابط يشكם جماحه إلا منهج الوسطية.

بعد التصدير والمقدمة والتمهيد تحدث المؤلف عن معنى الوسطية في الأدب، ويتبَعُ أثره، ويصدر أحکامه على النص مؤيداً وممعراضاً، وقد يتتجاوزه إلى صاحبه أحياناً، وليس له من ضابط يشكِّم جماحه إلا منهج الوسطية.

ويدخل المؤلف إلى صلب الموضوع فتحدث في الفصل الأول عن "الوسطية في منهج الأدب الإسلامي" من خلال خطة الثنائيات التي تحكم الإبداع الأدبي، فتحدث في الفصل الأول عن: ثنائية الشكل والمضمون، والتجاذب بين المتطرفين إلى الشكل والمتطرفين إلى المضمون، ليعطينا وسطية المنهج عند الذين جمعوا بين الشكل والمضمون.

الوسطية مرکب النجاة في الطوفان الذي يهددنا، ورغم كثرة الداعين إليها، والمدعين لها؛ فإن قلة من الناس ربما يكونون على جَدَد الوسطية التي أرادها الله سبحانه لنا؛ إذ قال في كتابه العزيز (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً عَنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلَيْمٌ) (البقرة: ١٤٣).

ولعل من طرائف المؤلفات التي طرقت هذا الموضوع كتاب "الوسطية في منهج الأدب الإسلامي" للكتور وليد إبراهيم قصاب، والحديث عن المنهج هو الضابط للموضوع، أما مفردات الأدب الإسلامي فإنها تختلف من أدب إلى آخر، وعند الأديب نفسه من نص إلى نص، أو من فن أدبي إلى فن أدبي آخر، فالأدب النازع بطبيعته إلى الخيال، والمشحون بالعاطفة، يغافل صاحبه مرة بعد مرة، فيند ويشرح إذا لم يكن دائم المراقبة لنفسه، والمراجعة لما يكتب.

ولعلي أقدم تعريفاً موجزاً بهذا الكتاب يلم بعمومياته الدالة على الغريبة، كان لا بد من مراجعة

وفي الفصل الثاني تحدث عن ثنائية الفن والالتزام، بتفصيل أكثر في العناوين الفرعية التي شملت العناوين الآتية: نظرية الطبيعة والوظيفة الشكلية والخلقية، قدم النظريتين، سبق النظرية الخلقية، الشكلية والخلقية في النقد العربي، وظيفة الشعر، نقد المعاني، الضبط العقدي لأغراض الشعر، عدم روایة ما يصدق العقيدة، إسقاط منزلة الشاعر بسبب عقيدته، إشار الصدق.

وفي الفصل الثالث تحدث المؤلف عن تجاذب آخر يواكب الأجيال وهو: ثنائية القديم والحديث، وضم هذا الفصل العناوين الآتية: القديم والحديث في التراث العربي، أصحاب القديم، أصحاب الحديث، أصحاب الوسطية، القديم والحديث في الفكر العربي، الجموح في التجديد، الحداثة وتغيير الأدب، الوسطية الإسلامية في قضية القديم والحديث، من ملامح الوسطية الإسلامية في إشكالية القديم والحديث.

في هذه الفصول الثلاثة دار الحديث عن "الوسطية في منهج الأدب الإسلامي" في أدبنا العربي عامه، والأدب الإسلامي منه خاصة، وهو حديث يدور فيما عندنا، ولأن ذلك غير كاف

بسهيب تأثر أدبنا الحديث بالأداب العالمية عموماً، وبالغربي منه خصوصاً؛ فقد جعل الفصل الرابع الأخير من الكتاب عن: ثنائيات المذاهب الأدبية الغربية. وجاء في أربعة محاور بعد حديثه عن ارتباط المذاهب الأدبية بالعقائد والفلسفات، وهي:

- ١ - ثنائية العقل والعاطفة. ٢ - ثنائية الواقع والمثال، ٣ - ثنائية الشعور واللاشعور. ٤ - ثنائية الداخل والخارج. وتحدى في كل محور عن التصور الإسلامي له.

إن فكرة الثنائيات هذه التي بنى عليها المؤلف د.وليد قصاب كتابه، هي فكرة أصلية في الحياة نفسها أشار إليها القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا رُوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (الذاريات: ٤٩)، ولعل هذه الروحية الثنائية هي المقصودة أيضاً في الآية الأخرى: (وَالْأَرْضَ مَدَّنَاهَا وَأَقْيَنَا فِيهَا رَوَاسِيًّا وَأَبَنَاتَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٌ)

(الحجر: ١٩)، وهنا نلاحظ أن هذه المنهجية ليست نظرية اجتهادية، بل هي مرتبطة بأصل الخلق كله، فطراً فطر الله الخلق عليها، لتعتدل الحياة التي تختارها لأنفسنا حسب الميزان الذي وضعه الله سبحانه في خلقه.

وقد أكد المؤلف في عرضه لمحاور الكتاب بما ذكره في المقدمة والشئون الإسلامية بالكويت.

إذ يقول: " وهذه الوسطية الأدبية كل منها وظيفته وجماله وتأثيره، وحضوره يحفظ على العمل الأدبي توازنه؛ إذ يهيئ له المتعة والفائدة، والجمال والالتزام، والإبهار والهدف". (ص ١٨).

ويخلص المؤلف في خاتمة كتابه ما قاله في المقدمة، وما عرضه في ثنائية فيقول: " إن منهج الأدب الإسلامي يقوم على النظر إلى هذه الثنائيات على أنه يمكن بعضها بعضًا، لا على أنها متناقضة، متناففة، كما ينظر إليها في الفكر العربي، وأنه يمكن الاستفادة من كل وجه إيجابي تحمله أية واحدة منها، لتشكيل رؤية متوازنة تقوم على الاعتدال والقصد، وتبتعد عن الإفراط والتفريط". (ص ١٨٣).

هذا الكتاب يستحق القراءة، وأن يولي مزيداً من العناية لأهمية موضوعه لنا جميعاً، وللأدباء والنقاد خاصة. وصدرت الطبعة الأولى للكتاب في سلسلة روافد، برقم (٥٧)، شوال ١٤٣٣ هـ / سبتمبر ٢٠١٢م، عن إدارة الثقافة الإسلامية في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت.

"بالمشمش"

ابتسام الصالح

للأمثال الشعبية قصص تعكس ثقافات الشعوب، فهي المرأة التي نرى من خلالها معتقداتهم وأفكارهم وتصرفاتهم بل إنها قد أسهمت في تشكيل اتجاهات الشعوب وأنمط معيشتهم مما جعل من هذه الأمثال محور اهتمام الباحثين في دراسة الثقافة الشعبية، ومن ضمنها الأمثال الشعبية.

وقصة المثل اليوم هي المقوله الشهيرة: "بالمشمش" .. ويرجع أصل المثل إلى رجلين أحدهما غني والآخر فقير، قد قضى الله سبحانه وتعالى أن الغني يخسر ماله ويفقد ثروته حتى جاء أحد الفقراء ورأى حاله وأشفق عليه ثم استضافه في داره، وفي اليوم الأول ذهب الرجل إلى سوق الخضار والفواكه واشتري الفقير "المضيف" حبات مشمش لزوجته وأولاده وللضيف أيضاً، وحينما قدم الفقير لضيفه المشمش أكل منه ٣ حبات فقط، ثم تبقى الكثير لزوجته وأولاده، وهنا شعر الفقير بالارتياح بأن الضيف لم يأكل كل المشمش.

وفي اليوم التالي ذهب الفقير لشراء العنبر فرجع إلى البيت ومعه عنقיד العنبر ثم قدمها للضيف الذي كان تصرفه مختلفاً عن اليوم الأول، فأخذ يأكل العنبر حتى كاد أن يقضى على عنقيد العنبر فقصد الفقير الضيف مذكراً إياه بالاكتفاء ليتبقى لزوجته وأولاده، فقال له حبة حبة!

فرد الضيف بدوره "لا" لهذا "بالمشمش" نظراً لكون حبة المشمش كبيرة وفيها بذر ويصعب تناول أكثر من ثمرة دفعه واحدة على التقىض من العنبر، الذي يمكن تناول عنقود كامل ومنذ تلك اللحظة إلى يومنا هذا تم تداول هذا المثل، تعبيراً عن استحالة تنفيذ الغرض المطلوب. وإذا قال لك أحد "بالمشمش" فاعلم أن الأمل بالحصول على الطلب شبه مستحيل.

السعودية: عودة أعداد الحجاج هذا العام دون أي قيود على العمر

أعلنت السعودية، أمس الإثنين، عدم فرض قيود على أعداد الحجاج خلال موسم هذا العام، وعودتها إلى ما كانت عليه قبل الجائحة.

وقال وزير الحج السعودية توفيق الربيعة، خلال افتتاح أعمال مؤتمر ومعرض خدمات الحج والعمرة ٢٠٢٣: إن أعداد الحجاج في موسم عام ١٤٤٤هـ ستعود كما كانت قبل جائحة كورونا، دون شروط على العمر، مبيناً أن الحكومة قدمت الكثير من الخدمات لخدمة ضيوف الرحمن. وأشار إلى تخفيض تكلفة التأمين على المعتمرين بنسبة ٦٢٪ اعتباراً من اليوم الثلاثاء، وعلى الحجاج بنسبة ٧٣٪.

وأجبر تفشي فيروس كورونا العام ٢٠٢٠ المملكة على تخفيض عدد الحجاج مع السماح بأدائها لمن دون من ٦٥ عاماً فقط.

وسمحت السعودية، العام الماضي، لليون حاج، بينهم ٨٥٠ ألفاً من الخارج، بالمشاركة في المناسب، وهو عدد أكبر بكثير من موسمي مرحلة القيود المرتبطة بجائحة "كورونا" حين شارك في المناسب ٦٠ ألفاً في عام ٢٠٢١، وبضعة آلاف فقط في عام ٢٠٢٠. (مجلة المجتمع)

شبح سفك الدماء البريءة

صحيفة راشتريه سهارا الأرديه

تعريب: سعد مبين الحق
تقول صحيفة "راشتريه سهارا" الأرديه في افتتاحية عددها الصادر في ٢٥ / يناير ٢٠٢٣ م :

"شارت ضجة في الهند إثر صدور فيلم وثائقي لهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) فنشرت الحكومة المركزية التي يرأسها المستر نريندرا مودي، بخليها ورجلها لمواجهة هذا الفيلم الوثائقي - الذي يكشف النقاب عن حقائق اضطرابات غجرات ٢٠٠٢ م التي ذهب ضحيتها أكثر من خمسة آلاف من المسلمين.

وإن حزب المؤتمر ترجمول والأحزاب الأخرى، تشير تساعلات حول الإجراءات الحكومية، وإن هذا الفيلم الوثائقي الذي مدته ٥٩ دقيقة بعنوان "India: The Modi Question" (الهند، سؤال مودي) قد عرض المراحل الابتدائية لحياة مودي في الحلقة الأولى التي نشرت في ١٧ / يناير ٢٠٢٣ م في بريطانيا، وادعى صانعو الفيلم بعرض القصة الحقيقة للأضطرابات الطائفية التي حدثت في غجرات عام ٢٠٠٢ م، وأثار هذا الفيلم تساؤلات حول موقف حكومة مودي خلال اضطرابات غجرات.

ونجدر الإشارة إلى أنه في أعقاب اشتعال النيران في قطار سبارمارتي بمحلة جودهرا بولاية غوجرات في ٢٧ من فبراير عام ٢٠٠٢ م، اندلعت أعمال عنف في جميع أنحاء الولاية، وبحسب الإحصائيات الرسمية قتل ما يقرب من ألفي شخص في هذه الأضطرابات، ووُقعت حوادث اغتصاب جماعي لمسلمات، وأحرقت منازل المسلمين، بينما تقول الإحصائيات غير الرسمية والتقارير التي أعدتها المنظمات والجمعيات والوكالات الحرة ومنظمات حقوق الإنسان: "هناك أكثر من خمسة آلاف قتيل في هذه الأضطرابات، وكان غرضها طرد المسلمين من المناطق الهندوسية".

وقد فرضت الحكومة الهندية الحظر على عرض هذا الفيلم الوثائقي عبر موقع يوتوب ومنصات التواصل الاجتماعي، ويُدعى أريندام باكشي، المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الهندية أن هذا الفيلم مجرد دعاية، وغرضه الإساءة إلى سمعة الحكومة والبلاد، وينقصه الموضوعية، ويبدل على العقلية الاستعمارية، وبعد ذلك حضرت وزارة الإعلام في ٢١ / يناير عدة قنوات يوتوب ومنتها من عرض هذا الفيلم إلى جانب إغلاق أكثر من خمسين حساباً على تويتر.

والآن ثار جدل حول عرضه من قبل الاتحاد الطلابي في مختلف الجامعات، منعت إدارة جامعة جواهر لال نهرو من عرض الفيلم قائلة إنه يخل بالأمن، وهددت باتخاذ إجراءات تأديبية صارمة إذا عرض هذا الفيلم في رحاب الجامعة، وكان قد نشر الاتحاد الطلاب ملصقاً يعلن عن عرض الفيلم في الساعة التاسعة ليلاً يوم الثلاثاء، وقبل ذلك نظمت مجموعة من طلاب جامعة حيدرآباد المركزية عرضاً لهذا الفيلم الوثائقي داخل الرحاب، شارك فيها أكثر من خمسين طالباً، وبعد شكوى اتحاد (ABVP) الهندوسى تم اتخاذ إجراء تأديبي ضد هؤلاء الطلاب، وفي غضون ذلك تم الإعلان عن عرض الفيلم في العديد من الكليات والجامعات في ولاية كيرالا.

وما يستغرب أن حكومة مودي تدعي أنها أقوى الحكومات منذ الاستقلال، فلماذا تخاف من "فيلم وثائقي" حتى اضطررت إلى فرض القوانين الطارئة، وبذلت كل ما في وسعها لحظره، الأمر الذي لا يقبله العقل !.

وأوضح هيئة الإذاعة البريطانية أنها طلبت خلال صناعة الفيلم، من الحكومة الهندية بأن تقدم موقفها وتبدى رأيها بهذا الصدد، ولكن الحكومة لم ترد على ذلك، وحينما صدر الفيلم فرضت الحكومة على عرضه، كان من الحق أن تتصرف الحكومة كحكومة ديمقراطية واعية، وتعالج هذه القضية بطريق حسن، وبشكل واضح، وتعرض وجهة نظرها، لكن منعت من عرض هذا الفيلم خوفاً،

ديريندر شاستري الذي هو رئيس معبد بها غيشور دهام الواقع في تشربور، بولاية مدهيا براديش في العاصمة نيودلهي.

وفقاً لرئيس المتحدين بهكت هري مهراج، الذين حضروا في هذا البرلمان الهندي سعي لديهم ثلاثة مطالب رئيسية: أولها: إعلان رام جترمانس (حياة الله رام الروحية) الكتاب الوطني للهند، والبقرة حيواناً وطنياً، وتوفير Z-plus للأمن لشاستري. لكن في وقت لاحق، رفعت الدعوات للعنف ضد الأقليات.

و هذه هي المطالب التي يطالبها كثيراً شاستري في تجمعاته الدينية، ويطالب أتباعه بتحويل الهند إلى دولة هندوسية ورام جترمانس كتاب وطني للهند.

وألفى الخطاب بهكت هري، رئيس المتحدين، وأظهر الغضب ضد منتقدي رام جترمانس منهم سوامي برساد موريما وزیر المجلس التشريعى لاترابريش، وشندر شيخر وزير التعليم في بيهار، حيث قالوا إن هذا الكتاب ينشر الكراهية ويبيح ضد والطبقات الدنيا، وبعد المطالبة باخاذ إجراء قانوني ضدتهم "لتلقينهم درساً" تحول غضب بهكت هري فجأة نحو الأقليات. وقال: من يعبد الله هنومان سيقتله المسيحيون والمسلمون، وأولئك الذين يأكلون الأبقار سوف يأكلونكم. ستة وثلاثون من آلهتنا تعيش داخل البقرة ولكن يذبح هؤلاء المسيحيون والمسلمون 1.5 لاكه بقرة في كل يوم قبل شروق الشمس. وأضاف مخاطباً الحاضرين، وسائل متى تقتل؟ متى تقتل المسيحيين والمسلمين؟ ليس لديكم أي أسلحة لقتلهم. عندكم فقط السكاكين موجود لقطع الخضار. يجب عليكم أن تخفظوا بالأسلحة والسيوف بالبنادق. كل آلهتنا يحتفظون بالسلاح في أيديهم. فيجب عليكم الاحتفاظ بالسلاح في يد الكتب الدينية في يد أخرى، إذا لزم الأمر قتل الذين يسيئون إلى رام جترمانس (حياة الله رام الروحية). وأن يُقتلوا بالرصاص واقتلوها تُطلق النار في العراء على الذين يأخذون بناتنا من المسيحيين أو المسلمين". (محمد معاذ خان الندوبي)

ويتجلى بهذه الإجراءات الطائشة أن الفيلم يشمل على حقائق لم تر النور حتى الآن.

والمشير للدهشة أن الحقائق المماثلة المتعلقة بكشمير عرضت في فيلم "ملفات كشمير" حتى أن الحكومة قررت هذا الفيلم معفيًا عن الضرائب، وإنكبت الأجهزة الحكومية كلها على إنجاح فيلم ملفات كشمير بأي طريق ، والآن يُمنع الهنود من مشاهدة فيلم وثائقي يشتمل على حقائق ثابتة توجد في ملفات وكالات تقصي الحقائق حول العالم، ومن المسجل أيضاً أنه اتهم مودي كبير وزراء غجرات آنذاك بالتحصير في منع الاضطرابات كما نصّه أتل بهاري فاجائي رئيس الوزراء آنذاك بأداء الواجب السياسي. وقال الزعيم راهل غاندي "الحق سيف قاطع، لا يمكن إخفاء الحقيقة لمدة طويلة ، حتى لو نجحت الحكومة في حظر هذا الفيلم الوثائقي لميّة الإذاعة البريطانية لن تتخلص من شبح سفك دماء الأبرياء في اضطرابات غجرات". (صحيفة سهارا الأردية، يوم الأربعاء، ٢٥ يناير ٢٠٢٣)

الاتجاه المتزايد للتطرف مصدر للقلق

محمد معاذ خان الندوبي

خلال المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام للمدراء العامين للشرطة والمفتش العام للشرطة ، أعرب ضباط الشرطة عن قلقهم الشديد إزاء الاتجاه المتزايد للتطرف في البلاد. وحضر الاجتماع رئيس الوزراء مودي ووزير الداخلية أميت شاه ومستشار الأمن القومي أجيت دوبهال. وقدم تقرير بحثي خلال المؤتمر جاء فيه: أن المنظمات اليمينية كـ"وشوا هندو بريشد وبجرنغ دل" وهما متطرفتان وتعملان لتحويل الهند إلى بلد هندوسي. ويشير التقرير إلى أن العديد من ضباط الشرطة اقترحوا أيضًا زيادة تمثيل المسلمين في الحكومة والتشاور معهم في السياسة لإنهاه هذا الاتجاه المتطرف.

الدعوة لقتل المسلمين والنصارى علينا

في ٥ فبراير ٢٠٢٣، نظم "سناتن دهرم سنـد" (البرلمان الهندي) من قبل أنصار

مفتى عمان يدعو لمواجهة الحكومة "الصهيونية المطرفة"

دعا مفتى سلطنة عمان، الشيخ أحمد بن حمد الخلili، الأمة الإسلامية للوقوف صفاً واحداً في مواجهة الحكومة "الصهيونية المطرفة".

وفي تغريدة عبر "تويتر"، قال الخلili: إن "توجه الحكومة الصهيونية اليمينية المطرفة إلى احتلال المسجد الأقصى المبارك إيزان منها بالحرب، يوجب على الأمة الإسلامية أن تقف صفاً واحداً في مواجهته حتى يتم تحريره وتحرير الأرضي الفلسطينية المحتلة بأسرها".

وأضاف أن "هذا دين في رقاب هذه الأمة، لن تبرأ ذمتها منه حتى تؤديه كاملاً غير منقوص".

وتتابع: "المسجد الأقصى هو صنو المسجد الحرام، وإليه كان مسri سيدنا رسول الله محمد، وكان هو القبلة الأولى للمسلمين".

وتساءل الشيخ الخلili قائلاً: "متى تقضي الأمة الإسلامية هذا الدين وتبرأ من تبعته وتغسل عن وجهها عار الاحتلال؟"، مضيفاً: "عسى أن يكون ذلك قريباً". والأربعاء الماضي، توعّد وزير الأمن القومي في حكومة الاحتلال المتطرف إيتamar بن غفير باقتحام المسجد الأقصى مرة أخرى.

إعلام عبري: عملية القدس زادت من حالات الأمراض النفسية "للاسرائيليين"

أفادت وسائل إعلام عبرية،اليوم السبت ،أن هناك زيادة في عدد المكالمات التي وردت على خط الدعم النفسي للإسرائييلين، في أعقاب عملية أمس ، بمدينة القدس المحتلة.

وتقى موقع "واي نت" العبري، عن المسؤولة في الدعم النفسي "الإسرائيلي" ميخال ليف آري، أن "هناك زيادة هائلة في الاتصالات التي ترد بعد هجوم أمس".

وأشارت إلى أن "غالبية الاتصالات جاءت من مكان ومحيط العملية ؛ حيث إن العديد منهم يفكرون بما حدث بشكل كبير، ويعيشون حالة ذهول وخوف". ومساء أمس الجمعة، أسفرت عملية إطلاق نار في مستوطنة "النبي يعقوب" ، شمالي القدس، عن مقتل نحو ٨ مستوطنين، وإصابة آخرين.

بدون قضاء حر، تدخل الهند في الظلام

وسط الهجمات المستمرة على نظام الكوليجيوم من قبل الحكومة المركزية والمسؤولين الحكوميين، وصف قاضي المحكمة العليا السابق روشن فالي نزيرن وقف الحكومة المركزية الأسماء التي أوصلت بها الكوليجيوم بأنه خطر على الديمقراطية. وانتقد أيضاً وزير القانون كرن ريجيجو ، وقال إنه كوزير قانون ملزم بقبول حكم المحكمة سواء كان صواباً أو خاطئاً. ونصح الكوليجيوم باتخاذ قرار صارم في هذا الأمر، وقال ينبغي أن تمنح الحكومة مهلة ٣٠ يوماً للموافقة على توصيات أسماء الكوليجيوم ، وإذا لم تتم الموافقة على التوصيات خلال هذه الفترة ، فسيتم موافقتها تلقائياً. دعا المحامي المعروف آنند جروفر أمس ، المجتمع القانوني على رفع أصواتهم لحماية القضاة المستقل. وانتقد على صمت نقابة المحامين بشأن هذه القضية .

ما هو نظام الكوليجيوم للمحكمة العليا في الهند وكيف يعمل؟

ت تكون كوليجيوم المحكمة العليا من خمسة من كبار القضاة فمن فيهم رئيس قضاة الهند. يتدارسون حول ترقية رؤساء القضاة / قضاة المحكمة العالية إلى المحكمة العليا ، وترقية قضاة المحاكم العالية كرؤساء قضاة وترقية القضاة. وفي حالة الاختلاف يرجع رأي الأغلبية. والدستور الهندي ينص على أن التشاور مع رئيس القضاة ضروري للتعيينات في السلطة القضائية ، لذلك تطور نظام الكوليجيوم ، وإن نظام يتم بوجبه تعين ونقل القضاة من قبل المنتدى المكون من رئيس قضاة الهند وأكبر أربعة قضاة في المحكمة العليا. ومن الجدير بالذكر أنه ليس لهذا النظام أي مكان في الدستور الهندي. (محمد معاذ خان الندوبي)

سودانيون يتظاهرون بالخرطوم ضد التطبيع مع الاحتلال

خرج سودانيون، أمس الأحد، في وقفة احتجاجية بالعاصمة الخرطوم؛ اعتصاماً على زيارة وزير خارجية الاحتلال «الإسرائيلي» إيلي كوهين للبلاد وإعلان خطوات التطبيع بين البلدين. ونظم المتظاهرون وسط الخرطوم وقفه احتجاج على زيارة كوهين، مرددين شعارات: «لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف»، «القدس لنا»، و«التطبيع خيانة». ورفع المحتجون لافتات كتب عليها: «ضد التطبيع»، «فلسطين ليست للبيع»، «إنما الأقصى عقيدة»، «الخرطوم لن تخون القدس»، و«الحكام الخونة لا يمثلوننا».

وجاءت الوقفة الاحتجاجية بدعوة من تحالف «سودانيون ضد التطبيع»، الذي دشن أعماله رسمياً في فبراير ٢٠٢٠، للضغط على البرهان لوقف إجراءات التطبيع مع «إسرائيل».

وإثر الزيارة، أدانت قوى وأحزاب سياسية سودانية الزيارة، ورفضت ما تبعها من أنباء عن نية الخرطوم تطبيع علاقاتها رسمياً مع «تل أبيب».

وشددت هذه الأحزاب والقوى على أن السودان سيبقى داعماً للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وأكدت رفضها إقامة علاقات مع «إسرائيل»، التي اتهموها بتنفيذ الفترة الانتقالية في السودان، وأنها كانت أحد الأسباب الرئيسية لانفصال الشمال عن الجنوب.

وأبرز هذه الأحزاب والقوى حزب البعث الاشتراكي، وجماعة الإخوان المسلمين، والقوى الشعبية السودانية لمناهضة التطبيع (قاوم)، وهيئة شؤون الأنصار، وحزب دولة القانون والتنمية، وحزب المؤتمر الشعبي.

كما أصدرت نقابة الصحفيين السودانيين بياناً قالت فيه: إن سعي قادة الانقلاب الحديث للتطبيع مع «إسرائيل»، منذ فبراير ٢٠٢٠، وتهافت «إسرائيل» لإيجاد اعتراف وموطئ قدم لها في السودان، ما هو إلا محاولة لقطع الطريق أمام ثورة

ديسمبر، وينطبق هذا مع توجه الدكتاتورية العسكرية التي تستند إلى التفرد بالتخاذل القرار في القضايا المصيرية، بعيداً عن المؤسسات، وبعيداً عن الشفافية ونهج الديمقراطة والمشاركة.

والخميس الماضي، قال وزير خارجية الاحتلال إيلي كوهين: إنه زار العاصمة السودانية الخرطوم، والتلى رئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان، واتفقا على المضي قدماً في تطبيع العلاقات. وأضاف كوهين أن زيارة الخرطوم تمت بموافقة أمريكية، لوضع المسئات الأخيرة على نص اتفاقية التطبيع، وحفل التوقيع بعد نقل السلطة في السودان إلى حكومة مدنية.

الكويت وقطر تدشنان جسرين جوين لدعم تركيا في مواجهة الزلزال

دشنت الكويت وقطر جسرين جوين لدعم تركيا في مواجهة آثار كارثة الزلزال الذي ضرب جنوبى البلاد، فجر اليوم الإثنين.

وحسب «وكالة الأنباء الكويتية» (كونا)، فقد أصدر سمو الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح توجيهات سامية بإنشاء جسر جوي لإرسال مساعدات وطواقم طبية عاجلة باسم الكويت إلى تركيا، لمساندتها بمواجهة آثار الزلزال.

كما أفادت «وكالة الأنباء القطرية» بأن أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أصدر تعليماته بإطلاق جسر جوي لتركيا، وتنطلق أولى رحلات الجسر الجوي الذي خصصته قطر لدعم تركيا لمواجهة كارثة الزلزال اليوم، وفق الوكالة.

ويرافق أولى رحلات الجسر الجوي فريق من مجموعة البحث والإنقاذ القطرية الدولية، بالإضافة إلى مستشفى ميداني ومساعدات إغاثية وخيم ومستلزمات شتوية.

وضرب زلزال، فجر الإثنين، منطقة تركيا وسوريا بلغت قوته ٧.٧ درجات على مقياس ريختر، أعقبه آخر بعد عدة ساعات بقوة ٧.٦ درجات، مختلفين خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات في البلدين. (مجلة المجتمع)

زلزال تركيا وسوريا.. حصيلة الوفيات تتجاوز ٤٠ ألف وأكثر من ٥٠ ألف مبني بتركيا مرجح للهدوء بشكل عاجل

تجاوزت حصيلة قتلى الزلزال الذي ضرب جنوب تركيا وشمال سوريا ٤١ ألفاً، إثر انتشار المزيد من الجثث من تحت أنقاض المباني المدمرة في البلدين، مع تضليل الآمال في العثور على ناجين بعد مرور ٩ أيام على الكارثة. ويُحصي البلدان حجم الخسائر المادية والبشرية التي خلفها هذا الزلزال المدمر الذي وقع فجر ٦ فبراير/شباط الجاري، وتجاوز عدد قتلاه في تركيا ٣٥ ألفاً و٤١٨ شخصاً، في حين وصل عدد القتلى في سوريا إلى ٥٨٠١، والمصابين إلى ٧٣٩٦. وما تزال عمليات البحث والإنقاذ مستمرة في عدد من المناطق، بينما تم الإعلان عن انتهاءها في أماكن أخرى.

من جانبه، قال وزير البيئة والإسكان التركي مراد قوروم إن أكثر من ٥٠ ألف مبني يحيط بهم بشكل عاجل نتيجة تضرره بفعل الزلزال في البلاد. كما كشف وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أن ٥٠٪ من المباني في هاتاي تضررت بسبب الزلزال الذي ضرب المنطقة، معلنًا انتهاء تقييم ٤٠٪ من المباني المتضررة، وسيتم هدم تلك التي ستؤدي للسقوط.

وأضاف أن استمرار العثور على ناجين تحت الأنقاض يعزز الآمال بإيقاف المزيد.

ورغم مرور أكثر من أسبوع على حدوث زلزال كهرمان مرعش المدمر، فإن المزارات الارتدادية لا تزال مستمرة، حيث أعلن مركز أبحاث الزلازل بجامعة البوسفور التركية مساء الاثنين عن هزة ارتدادية بقوة ٤.٩ درجات ضربت مجدداً الولاية الواقعة جنوبى البلاد، دون الإبلاغ عن وقوع ضحايا.

وعلى صعيد إيصال المساعدات الإنسانية، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مساء الاثنين أن رئيس النظام السوري بشار الأسد وافق على فتح معابر في سوريا لخفيه بين تركيا

وشمال غرب البلاد لإدخال مساعدات إنسانية للمتضاربين من الزلزال.

وخلال الأيام الماضية، استمر الجدل بشأن ما اعتبر إخفاقاً دولياً في إيصال المساعدات إلى المتضررين من الزلزال شمال غربي سوريا، رغم مرور أيام عديدة على الزلزال.

وفجر ٦ فبراير/شباط الجاري، ضرب زلزال ٧.٧ درجات، أعقبه آخر بعد ساعات بقوة ٧.٦ درجات ومئات المزارات الارتدادية العنيفة، مما خلف خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات بالبلدين. (الجزيرة نت)

حصاد ٢٠٢٢.. أكثر من ١١ ألف شخص دخلوا الإسلام في بوروندي

اعتنق أكثر من ١١ ألف شخص الإسلام في دولة بوروندي الأفريقية خلال عام ٢٠٢٢، وفق تقرير أصدرته «جمعية التعليم والتنمية».

وقالت «جمعية التعليم والتنمية» في بوروندي، عبر حسابها على «تويتر»: بلغ عدد من أسلم على يد دعوة الجمعية ١١٦٠٢، مضيفة أنها نظمت عدة قوافل دعوية متعددة لدعوة غير المسلمين وتبسيط المنهدين الجدد إلى الإسلام، تنوعت بين قوافل بالإطعام وأخرى بدون إطعام وقوافل رمضانية.

وأشار التقرير إلى بناء ٥ مساجد جديدة، وتنفيذ ١٣٠ قافلة دعوية و١٥ منزلًا لغير القادرين، وتوزيع أكثر من ٣٠٠ ألف وجبة غذائية، وإفطار ٦٣٨٨٠ صائمًا.

وكانت جمعية التعليم والتنمية قد أصدرت، في يناير ٢٠٢٢، تقريراً لأبرز ما قامت به من إنجازات دعوية خلال عام ٢٠٢١ في دولة بوروندي، حيث بلغ عدد المسلمين الجدد ٥٢٨٨ مسلماً، و٧٢ قافلة دعوية. جدير بالذكر أن «جمعية التعليم والتنمية» جمعية تعليمية تنموية خيرية بإدارة عربية في بوروندي تهتم بالدعوة والتعليم وبناء المساجد والمدارس وكفالة الأيتام والدعاة وإقامة القوافل الدعوية والمشاريع الخدمية.

الحلم وتأثيره على النفوس

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لعلك – أيها الأخ – اطلعت على كثير مما يضمن للحياة الإنسانية السعادة والبناء، ومن أهم ما يجعل الحياة جنة تحفها عواطف الأخوة والمودة والسلام، الحلم والأنة، فإنه يزيد الإنسان جمالاً وكمالاً، ويزيده في علمه وعمله، ويكثر أنصاره، ويقلل أعداءه، ويتوصل بصاحب إلى أرفع درجة من منازل السعادة وطمأنينة القلب، فإن الحلم ما قرن إلى شيء إلا زانه، وإذا قرن إلى علم زاده قدراً وقبولاً عند الناس، كما أن الجهل يؤدي بالإنسان إلى التنتائج الوخيمة، لذلك أكد القرآن الكريم والتعاليم النبوية الكريمة على اتخاذ الحلم والأنة، وكره الغيظ وترك الاستفزازات النفسية والأثرة الجاحمة للنفس والشيطان.

ذلك لأن الحلم – أيها الأخ – دليل عظمة الإنسان ورسوخ قدمه وحصانة عرضه، كما أن الغضب دليل الجهالة والحقارة، فالإنسان العظيم يكون في الذئبة من الخير والبر، وكلما حلق في آفاق الكمال اتسع صدره وأمتد حلمه وازدادت رحماته، فإنه يشعر بنفسه بين قوم سفهواً أنفسهم وتجاهلوا بكمائهم وتهاوا على سفاسف الأمور، والتهاك على الاستفزازات النفسية، فلا تغالب الرجل العظيم التزوات الشيطانية إذا جرح أحد في كرامته أو تجرأ على الإساءة إليه للنيل من وقاره، إذ الحلم أعطاه المقدرة على غلبة الأعداء ومكرهم، ومصارعة النفس وغليانها، وسمى به إلى أرفع منازل حيث لا تصل إليها همزات الشيطان، فكأنه ينظر إليهم من قمته كما ينظر الفيلسوف إلى صبيان يعبثون في الطريق وقد يرمونه بالأحجار أو يكون منهم كما قال الشريف الرضي :

إن مقام مثلى في الأعداء

مقام البدر تنبuje الكلاب

وإليك بعض الأمثلة للعظمة والرجلولات الضخمة التي لا تهيجه إساءة، ولا تستفزها جهالة، ولا تثيرها إهانة، لأن جهالات السفهاء تتلاشى في رحابة صدر الحليم، كما تتلاشى الأحجار في أغوار البحر المحيط.

يروى أن يزيد بن حبيب قال : إنما كان غضبي في نعلى ، فإذا سمعت ما أكره أخذتها ومضيت . وقد سب رجل الأحنف بن قيس وهو يماشيه في الطريق ، فلما قرب من المنزل وقف الأحنف وقال : يا هذا ، إن كان بقي معك شيء فقله هنا ، فإني أخاف إن سمعك فتیان الحي أن يؤذوك .

وقال رجل لأبي ذر : أنت الذي نفاك معاوية من الشام؟ لو كان فيك خير ما نفاك ، فقال : يا ابن أخي ، إن ورائي عقبة كؤوداً ، إن نجوت منها لم يضرني ما قلت ! وإن لم أنج منها فأنا شر ما قلت ! .

وقال رجل لعمرو بن العاص : والله لا تفرغن للك ! قال : هناك وقعت في الشغل ! قال : كأنك تهددنني ؟ والله لئن قلت لي كلمة لأقولن لك عشرة ! قال عمرو : وأنت والله لئن قلت لي عشرة لم أقل لك واحدة .

وشتم رجل الشعبي فقال له : إن كنت صادقاً فغفر الله لي ، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك . وشتم رجل أبادر الغفارى فقال له : يا هذا لا تغرق في شتمنا ، ودع الصلح موضعنا ، فإننا لا نكافئ من عصى الله فيما بأكثر من أن نطيع الله فيه .

فعليك – أيها الأخ – بترويض نفسك على صفة الحلم وتعويدها على تجربة الغيظ ، فإن تفاقم الغيظ كثيراً ما يفضي بك إلى تقادم الوعي والشعور ، فيتسلل الشيطان زمامك وربما تعصف الأضطرابات النفسية بمشاعرك وتطيش لك ، فلا تعي ما تزود من نصح ، ولا ما توجه إليك من نصيحة ، لذا أكد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقوله : ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله . (أخرجه ابن ماجه) (محمد خالد الباندوى الندوى)

استغفروا

د. وليد قصاب

اسْتَغْفِرُوا قَدْ فَازَ مَنْ يَسْتَغْفِرُ
وَبِذَكْرِ رَبِّكَ تَطْمَئِنْ وَتُؤْجَرُ
كُلُّ ابْنَ آدَمَ فِي الدُّنْوِ مُورَطٌ
أَوْزَارَهُ عَنِ الْحَصْنِ لَا تُخْصَرُ
لَكُنْ ذَنْبَكَ إِنْ يَكُنْ جَبْلًا فَإِنَّ
نَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَإِنْ أَبْتَ وَيَسْتَرُ
فَالْجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَ: إِلَهِي إِنِّي
عَبْدُ ضَعْفٍ مُذْنِبٌ وَمُؤْمِنٌ
وَأَتَيْتُ غَفَّارًا لِيَقْبَلْ تَوْبَتِي
مَا كَانَ لِي فِي غَيْرِهِ مُسْتَحْسَرٌ
يَا قَوْمَنَا هَذَا الْبَلَاءُ مُحَدَّدٌ
وَكُلُّ صَقْعٍ غَازِيَا كَيْ ثَنَدَرُوا
فَاسْتَغْفِرُوا إِنَّ الْعِقَابَ جَزَاءُ مَنْ
لَا يَرْعَوْيَ عَنْ ذَنْبِهِ وَيَكْفُرُ
عُودُوا إِلَى دَرْبِ الرِّشَادِ، اسْتَغْفِرُوا
يَفْتَحْ لَكُمْ بَابَ النَّجَاهِ وَثَنَدَرُوا
قَدْ قَالَ رَبُّ الْعَالَمَيْنِ: اسْتَغْفِرُوا
وَأَنَا أَتَيْتُكَ تَائِبًا اسْتَغْفِرُ
وَلِسَوْفَ يَكْشِفُ رِبَّنَا مَا نَابَنَا
وَلِسَوْفَ يَغْشَانَا النَّعِيمُ وَنُمْطَرُ

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2021-2023

FORTNIGHTLY

R.N.I.No. 4899/59

ISSN 2393-8277

Dispatch Date: 01-06/15-20

AL-RAID

Lucknow, 226007 (India)

E-mail : info@alraids.in Web : www.alraids.in

WhatsApp & Call: +91-9305268186 Office Time: 08:00am to 01:00pm



₹10/-

Vol.No. 64 Issues 15-16 01-16 February, 2023

Design by: Hameed Ali | E-mail: hhamid1962@gmail.com



We accept debit and credit cards from all card associations



www.alraids.in



Pay using Paytm or any UPI App
Paytm Wallet & UPI